

تَلِيْلُ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ



دليل الحج والعمرة

اسم الكتاب

دليل الحج والعمرة

عدد صفحات الكتاب: ١٢٨

مقاس الكتاب: ٢٠x١٤

إعداد للطباعة

أحمد عبد الله أمين

محمود سلامة توفيق

وليد مصطفى الشامي

محمد عبد الرحمن قشطة

حسين عبد الله السيد

الطبعة الثالثة

٢٠٢٢-١٤٤٣

يسمح بالطبع باسم المركز مع

الاحتفاظ بالحقوق الأدبية

وعدم تغيير المحتوى

المشرف العام

أ.د/ نظير محمد عياد

الأمين العام لمجمع البحوث

الإسلامية

المدير التنفيذي للمركز

د/ أسامة هاشم الحديدي

فريق الإعداد

الشيخ/ محمد فتحي راشد

الشيخ/ محمد عماد الخولي

الشيخ/ محمد رضا العماوي

راجع

د/ أسامة الحديدي

د/ محمد الجبّ

د/ علي مهدي

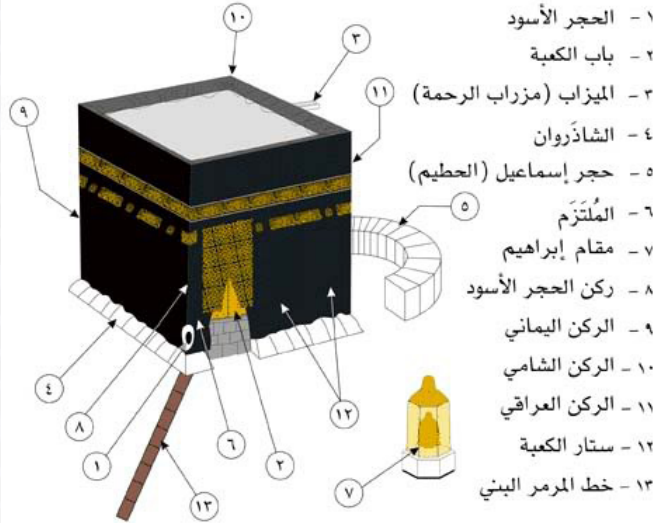


International number +20225976500

 <http://www.azhar.eg/fatwacenter>

فَأَذِّنْ لِلْعَالَمِينَ

الكعبة المشرفة



مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذي فرضَ على المستطيعين مِن عباده حجَّ بيته الحرام، وجعل الحجَّ المبرور مكفِّرًا للذنوب والآثام، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيِّدنا رسول الله ﷺ، خيرَ مَنْ طاف وسعى، وأكرمَ مَنْ لَبَّى ودعا، وعلى آله وأصحابه ومَنْ تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، وبعد...

فهذا كتابٌ بسيطُ العبارة، سهلُ المنال؛ يتناول مناسكَ الحجِّ والعُمْرة ويبيِّنُها بيانًا موجزًا، ومزوَّدٌ بالصُّور التَّوضيحيَّة؛ حتَّى يتمكَّن الحاجُّ والمُعتمر من أداء المناسك على الوجه الذي يُرضي الله تعالى.

ونسأل الله تعالى أن يتقبَّلَ مِنَّا ومنكم صالح الأعمال.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

فضل الحج والعمرة

الحجُّ هو الرُّكنُ الخامسُ من أركان الإسلام، وقد رَغِبَ الشَّرعُ الحنيفُ في أداء فريضة الحجِّ ترغيباً أكيداً، وإليك بعض ما ورد في ذلك:

١- الحجُّ والعمرة من أفضل الأعمال التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله: فعن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ أَوْ عُمْرَةٌ» [أخرجه أبو عوانة في المستخرج]، والحجُّ المبرورُ: هو الحجُّ الذي لا يخالِطُهُ إثمٌ.

٢- الحجُّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب: فعن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» [أخرجه البخاري].

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

وَعَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي
الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»
[أخرجه النسائي والترمذي]، فالفقر وإن اشتدَّ والذُّنوبُ وإن كثُرت، فإنَّهما
يُزالان بالمتابعة بين الحجِّ والعمرة.

٣- الحجُّ كالجهاد : عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكِنَّ
أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ» [أخرجه البخاري].

وَعَنْ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ. قَالَ: «هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ،
الْحَجُّ» [أخرجه عبد الرزاق، والطبراني، ورواه ثقات].



ماذا قبل الحج؟

أخي الحاج .. قبل الذهاب للحج هناك آداب ينبغي مراعاتها والعمل بها، ومن ذلك ما يلي:



١- التَّوْبَةُ، وَرُدُّ الْمَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا: فيجب على المسلم أن يبادر بالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ، وإذا كان بينه وبين أحدٍ مَظْلَمَةٌ فليتحلَّلْ منها في الدُّنْيَا، فعن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» [أخرجه البخاري]، فعلى الحاج أن يتوبَ قبلَ الذهابِ إلى الحجِّ من كلِّ الذُّنُوبِ والآثامِ،

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

كبيرها وصغيرها، عظيمها وحقيرها، وعليه أن يؤدّي الحقوق التي عليه بالتّمام والكمال، وبخاصّة تلك الحقوق المتعلقة بالخلق؛ لأنّ حقوق العباد مبنية على المخاصمة، بينما حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة، وليُقلع عن الذُّنوب، ويندم على فعلها، والأهمّ من هذا أن يعقد العزم على ألا يعود إليها أبداً، وإلا فكيف يفد الحاج بيت الله تعالى ويدعوه ويطلب عفوه ورحمته وهو يعزم على معصيته ومخالفة أمره؟!!!

٢- إخلاص العمل لله تعالى: فيجب على من يريد الحجّ أن يخلص نيّته لله تعالى، لا يريد سمعة ولا رياءً، وأن يكون مبتغياً الثواب من الله تعالى وحده، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وقال سيّدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» [متفق عليه]، وقال أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَايَ بِهِ وَجْهَهُ» [أخرجه النسائي].

دليل الحج والعمرة

٣- الشَّوق: على الحاجِّ أن يستشعر أنَّه ذاهب لزيارة ربِّه ومولاه، فليطلب القرب من الكريم الواحد المتَّان، وليملأ قلبه حُبًّا وشوقًا لهذه الزيارة.

وعليه أن يستشعر أنَّه يمشي في طُرُقٍ مشى فيها سيِّدنا رسولُ الله ﷺ، وليرجع بعقله إلى ذكريات المرسلين والأصحاب الأوَّلِينَ والتَّابعين والصَّالحين.

ومن الشَّوق أنَّا نرى الحُجَّاجَ والمُعتمرين في كلِّ العصور يشتاقون إلى البيت كلِّما فارقوه، ويتلهَّفون إليه فور أن يتركوه؛ فمن ذاق لذة الوصال عرف، ومَن شرب من نهر المحبَّة اغترف.

٤- إعداد نفقة الحجِّ من الطَّيِّب الحلال: قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، أمر الله تعالى المؤمنين بالإنفاق من أطيب المال وأجوده وأنفسه، وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» [أخرجه مسلم] فإذا كانت النِّفقة خبيثة

فبأيّ وجهٍ يقابل الحاجُّ ربّه؟!! وكيف يرجو الوصال وبفعله قطع
الحبال؟!!

٥- اصطحاب الرّفقة الصّالحة: ينبغي أن يحرص على ألا يسافر
وحده؛ لأنّ النّبِيَّ ﷺ أمرنا بالجماعة والرّفقة في السّفر، وكان النّبِيُّ ﷺ
يكره الوحدة في السّفر، وقال: «الرّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ،
وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ» [أخرجه الترمذي]، وإذا ترافق ثلاثة أو أكثر أمّروا على
أنفسهم أفضلهم وأجودهم رأيًا؛ لحديث: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ
فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ» [أخرجه أبو داود]، فيطلب الحاجُّ رفقةً طيبةً صالحةً،
تعيّنه على الطّاعة، وتذكّره إذا نسي، وتحتّه على الخير، وليحرص الحاجُّ
أن يكون عونًا لهم وفي خدمتهم، فهذا من أعظم البر.

٦- الحرص على تعلّم كَيْفِيَّةِ الْحَجِّ: فلا بدّ إذا أراد الحجّ أن يتعلّم
كَيْفِيَّتَهُ، **وَيُسْتَحَبُّ** أن يستصحب معه كتابًا واضحًا في مناسك الحجّ،
وأن يُدِيمَ مُطالعتَه؛ ليتعلّم كلّ ما عليه فعله أثناء هذه الرّحلة المباركة،
ولا بأس أن يتردّد على العلماء والفقهاء قبل الدّهاب للحجّ؛ ليتعلّم
منهم كَيْفِيَّةَ الشُّكِّ.

دليل الحج والعمرة

٧- الدُّعَاءُ وَتَوَدِيعُ الْأَهْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ: فَالسُّنَّةُ إِذَا أَرَادَ

المسلم الخروجَ من بيته أن يقول ما صحَّ عن سيِّدنا رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» [أخرجه أبو داود]، ويقول ما رُوي عن سيِّدنا أنس رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدَيْتَ، وَكُفِّيتَ» [أخرجه أبو داود].

كما **يُسْتَحَبُّ** له أن يتصدَّق بشيءٍ عند خروجه، وأن يودِّعَ أهله بهذا الدُّعَاءُ الجميل: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ» [أخرجه أبو داود]، والحاجُّ أولى النَّاسِ باتِّباعِ هذه السُّنَّةِ.

٨- التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ: فَالسُّنَّةُ التَّكْبِيرُ أَثْنَاءَ إِقْلَاعِ الطَّائِرَةِ،

والتَّسْبِيحُ عِنْدَ هُبُوطِهَا، فَعَنْ سيِّدنا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا» [أخرجه البخاري]. ويفعل ذلك أيضًا في كُلِّ مكانٍ يصعد إليه أو يهبط منه، وعند ركوب كلِّ وسيلةٍ ومواصلات والنَّزول منها.

٩- التَّفَرُّغُ للعبادة والطَّاعة: **وَيُسْتَحَبُّ** أَنْ يَتَفَرَّغَ للعبادة والطَّاعة، فقد كان الصَّالحون مِنْ هذه الأُمَّة إِذَا أَحْرَمُوا انْقَطَعُوا عن الكلام في أُمُور الدُّنْيَا، وانشغلوا بالعبادة والتَّأَمُّل والتَّفَكُّر. فالأفضل للحاجِّ أَنْ يَكُونَ خَالِيًا عن مشاغل الدُّنْيَا وعن التَّجَارَةِ؛ لِأَنَّهَا تَشْغُلُ الْقَلْبَ، فَإِنْ اتَّجَرَ مع ذَلِكَ صَحَّ حُجُّهُ؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

١٠- التزام الطَّهَّارة والصَّلَاة: **وَيُسْتَحَبُّ** له المداومة على الطَّهَّارة يقظةً وقبْل النَّوْمِ، والمحافظة على الصَّلَاة في أوقاتها المشروعة، وله أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ ويجمعها، **وَتُسَنُّ** السُّنَنُ الرَّائِبَةُ مع الفرائض في السَّفَرِ، كما تُسَنُّ في الحضر.



أدعية مأثورة



وهناك بعض الأدعية التي تُستحبُّ للمسافر عامة، وللحاجَّ على سبيل الخصوص:

- دعاء المسافر للمقيم:

أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه [أخرجه ابن السني].



- دعاء السفر:

عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» [أخرجه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

والحَوْر بعد الكَوْر: أي الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية.

- ذِكر ما بعد الإحرام:



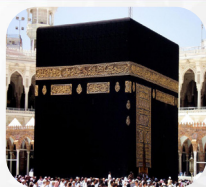
«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا
شَرِيكَ لَكَ» [متفقٌ عليه].

- عند دخول الحرم:



«بسم الله، والصَّلَاة والسَّلَام على سَيِّدِنَا رَسُولِ
الله ﷺ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ،
وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [أخرجه
أبو داود]، وقل أيضًا: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي،
وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» [أخرجه مسلم].

دليل الحج والعمرة



- عند رؤية الكعبة:

«اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً، وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ مَنَّ حَجَّهْ أَوْ اعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَبِرًّا، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ» [أخرجه البيهقي في السنن الصغرى].



- بين الركن والحجر الأسود:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].



- عند صعود الصفا والمروة:

يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَهَا: (أبدأ بما بدأ الله به)،

ثمَّ يرقى على الصَّفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويرفع يديه كما يرفعها عند الدُّعاء ويكبرُ، ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْبَجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» [أخرجه مسلم]. ويفعل ذلك أيضًا عند المروة.

– عند العودة من السَّفر:

يقول دعاء السَّفر السَّابق، ويزيد عليه: «آيُوبُ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» [أخرجه مسلم].



شروط وجوب الحج



وأما شروطُ وجوبِ الحجِّ على الإنسان فهي: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والاستطاعة المائيّة والبدنيّة لأداء هذه الفريضة، فمن قدر دينياً ولم يقدر مالياً فلا يجب عليه الحجُّ، ومن قدر مالياً وعجز بدنياً أناب عنه من يؤدّي الفريضة مكانه - على المختار - ، ومن كان عليه دينٌ حالُّ فعله أن يؤدّيه لأهله ثمَّ يحج ويعتمر.

فتوى



سؤال وجواب

السؤال: أردت أن أحجّ، وتقدّم شابٌّ للزّواج من ابنتي ولا أملكُ إلا مبلغاً من المال يكفي للحجّ أو لزواج ابنتي فأيهما يقدم: الحجّ أم تجهيز ابنتي للزّواج؟

الجواب: الحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فالأصل أن يُقدّم الحجُّ على الزّواج؛ لأنّ الحجَّ فرضٌ، والزّواج سُنةٌ، وقد يكون الزّواجُ فرضاً في بعض الأحوال.

وعليه: فنقول للسّائل الكريم إذا خفت على ابنتك من ضياع فرصة الزّواج، أو كان من يتقدّم لابنتك شابٌّ رضيّت منه الخلق والدين، وكانت هناك ضرورة للزّواج، فحينئذٍ يجوز تقديم الزّواج على الحجّ. والله تعالى أعلم.

دليل الحج والعمرة

السؤال: هل الحج من المال الحرام يسقط فريضة الحج؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فلا يجوز الحجُّ بالمال الحرام، فإن أدَّى الحاجُّ حجَّه مكتمل الأركان
والشروط بمالٍ حرامٍ فقد سقطت عنه فريضة الحجِّ ولا يأخذ ثواباً
عليها؛ لقول سيدنا رسول الله ﷺ: «وَإِذَا خَرَجَ - أَيِ الْحَاجِّ - بِالنَّفَقَةِ
الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا
لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، زَادَكَ حَرَامٌ وَنَفَقْتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ»
[أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط].

والغَرَز: ركاب النَّاقَة سواء كان من جِلْدٍ أو خَشَبٍ. والله تعالى
أَعْلَمُ.

السؤال : هل يجوز سفر المرأة للحج بدون محرّم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيّدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فقد ذهب بعض الفقهاء: إلى أنّ المرأة تحتاج عند حجّها إلى محرّم من محارمها يسافر معها، سواء أكان المحرّم من النسب أم الصّهر أم الرّضاع، فيجوز أن تسافر المرأة مع أبيها أو أخيها أو عمّها أو خالها أو غير ذلك من محارمها، أو تسافر مع زوجها.

وأجاز بعض الفقهاء: للمرأة إذا لم تجد محرّمًا يحج معها وكان معها جماعة من النّساء أو الرّجال مأمونة الخلق والدّين والرّفقة، فإنّ المرأة يصحّ أن تحجّ في صحبة هذه الرّفقة، ويكفي في هذه الرّفقة وجود امرأة واحدة؛ لأنّ الرّفقة تقطع الأطماع فيها.

وذهب بعض الفقهاء: إلى أنّ المرأة تستطيع أن تحجّ وحدها بدون محرّم، إذا كانت تأمن الطريق، ولا تخاف على نفسها، ولا

دليل الحج والعمرة

على عرضها إذا سافرت بمفردها، والدليل على ذلك ما ورد عن سيدنا عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: بئنا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: «يا عدي هل رأيت الحيرة» قلت: لم أرها وقد أنبت عنها. قال: «فإن طالت بك حياة لترين الظعينة تزحج من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله» [أخرجه البخاري].

وعليه: فيجوز للمرأة أن تسافر بدون محرم عبر وسائل السفر المأمونة لفريضة الحج، إذا كانت تأمن على نفسها المخاطر في سفرها وإقامتها وعودتها، ولا حرج عليها في ذلك. والله تعالى أعلم.

فائدة أخي الحاج الكريم، تجنب الجدل والخصام، فهي أمور لا تأتي بخير، يقول تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ودرّب نفسك على كظم الغيظ، ولين الجانب، وهذوء النفس، فإن هذا سيؤدّي -بلا شك- إلى سعادتك في الدنيا، ونجاتك في الآخرة.

السؤال: أعمل بالسعودية بعقد عمل وجاء موسم الحج وحججت مخالفاً للشروط التي وضعتها الجهة المختصة للحج، هل حجي صحيح أم لا؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد...

فإنَّ الحجَّ وسيلةٌ للتطهير لا لارتكاب الآثام، ومخالفة ولي الأمر - ممثلاً في جهة تنظيم الحجِّ في بلاد الحجاز - أمر غير شرعي.

أما عن استكمال أركان الحجِّ وواجباته فالحجُّ صحيحٌ يُسقطُ الفرض إن كان حَجَّةَ الإسلام، ويُحسب نفلاً إن لم يكن حَجَّةَ الإسلام. والله تعالى أعلم.

الحجُّ رحلةٌ قلوب لا رحلة أبدان فقط، قلوبٌ ذهبت إلى هناك لتزود وتمتلئ بالبركات والبركات والإيمانيات، فاغتنم أوقاتك.

فائدة

أركان الحج



تتمثل أركانُ الحجِّ في: الإحرام، والطَّواف حول البيت، والسَّعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، فلا يتمُّ الحجُّ إلا بأداء هذه الأركان.



الإحرام: وهو نيَّة الدُّخولِ في النُّسك، وبه يتبيَّن قدرُ هذه الفريضة العظيمة حيث إنَّ الله تعالى جعل لأدائها أوقاتاً وأزماناً وأوصافاً معيَّنة، فهناك مواقيت زمانيةٌ يجب ألا تتأخَّر ومواقيت مكانيةٌ يجب ألا تُتجاوز.

فائدة أخي الحاجَّ الكريم، تذكَّر وأنت تغتسل

لإحرامك أنَّ الله عزَّ وجلَّ يريد بهذا الاغتسال أن يمحو عنك آثار الدُّنيا ومشاعلها، وأن يُخلِّصك له؛ فاهتمَّ بطهارة باطنك كما تهتم بطهارة ظاهرك، وتخلَّص من الآثام ونقِّ قلبك من كلِّ ما سوى الله جل جلاله.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

والمواقيت نوعان: مواقيت زمانية ومكانية:

مواقيت الحج

الحج أسهر مغلوقات

زمانية ٣

مكانية ٥

المواقيت الزمانية (أشهر الحج)

سؤال

ذوالقعدة

ذوالحجة ٩

هي الأشهر التي يُهل بها للحج

المكانية

ذات عرق
قرن المنازل
يلملم

ذات عرق (الغربية)

قرن المنازل (السبل الكبير)

يلملم (السعدية)

ذوالحليفة (أيار عتي)

هو ميقات أهل المدينة

الجحفة (زايغ)

هو ميقات أهل الشام

ذات عرق (الغربية)

هو ميقات أهل العراق

قرن المنازل (السبل الكبير)

هو ميقات أهل نجد

يلملم (السعدية)

هو ميقات أهل اليمن

هو المكان الذي لا يجوز لصاحب الشك أن يتجاوز عند دخول مكة المكرمة إلا محرمًا، ولكل أهل جهة ميقات يحرمون منه.

« علم من قصد مكة ناهيًا الحج أو العمرة أن يحرم من أقرب هذه المواقيت لطريقه إلى مكة، وله أن يحرم عند محاذة أحدها (كمن كان في الطائف مثلاً).

« من أراد الحج وهو في مكة فليحرم من مكانه.

« من أراد العمرة وهو في مكة فليخرج إلى التمتع (مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها) ويحرم من هناك.

دليل الحج والعمرة

فالميقات الزماني: هو الوقت الذي يجوز الإحرام فيه، ويشمل شهر شوال وذا القعدة والتسع الأول من ذي الحجة حتى فجر يوم النحر - على الرجاء -؛ لقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

والميقات المكاني هو: المواضع التي لا يحل للحاج ولا للمعتمر تجاوزها بغير إحرام، وهذه المواضع حدّدها سيّدنا رسول الله ﷺ فعن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. قَالَ: فَهَنْ هَنْ، وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا» [متفق عليه].

وَمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ فَعَلِيهِ أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ مَلَابِسِهِ الْمَخِيطَةِ، وَيُرْتَدِيَ مَلَابِسَ الْإِحْرَامِ نَاقِئًا أَدَاءَ الْمَنَاسِكِ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ مُحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ. وَمَلَابِسُ الْإِحْرَامِ بِالنِّسْبَةِ لِلرِّجَالِ، قِطْعَتَانِ مِنَ الْقِمَاشِ إِحْدَاهُمَا تَسْتُرُ النِّصْفَ السُّفْلِيَّ وَتُسَمَّى إِزَارًا، وَالْأُخْرَى تَسْتُرُ النِّصْفَ الْعُلَوِيَّ وَتُسَمَّى رِدَاءً.

وَيَجُوزُ الْإِحْرَامُ فِي أَيِّ مَلَابَسٍ غَيْرِ مَخِيطَةٍ مَهْمَا كَانَ لَوْنُهَا، إِلَّا أَنْ الْأَبْيَضَ أَفْضَلُ؛ اقْتِدَاءً بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَجَنُّبًا لِمَظَاهِرِ الدُّنْيَا،

واستحضاراً للمشاهد الآخرة.

والمرأة ترتدي ما تشاء دون أن تتزيّن أو تتبرّج، ولا تلبس القفّازين - على المختار -، ولا تلبس النقاب؛ لقوله ﷺ: «وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمَحْرَمَةُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ» [أخرجه البخاري].

وَيُسْنُ لمن أراد الإحرام أن يغتسل قبل إحرامه؛ لقول سيّدنا ابن عمر رضي الله عنهما «من السنّة أن يغتسل عند إحرامه» [أخرجه ابن أبي شيبة]، **وَيُسْنُ** ذلك للحائض والنفساء أيضاً.

وَيُسْنُ له إزالة شعر إبطيه وعانته، وقص شاربه وأظافره، ويجوز له وضع الطيب على بدنه قبل الشروع في الإحرام.

وَيُسْنُ أن يصليّ ركعتين عند إحرامه؛ لأنّ سيّدنا رسول الله ﷺ كان يركع بذِي الحليفة ركعتين [أخرجه مسلم]، يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بـ ﴿قُلْ يَٰأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمّ يهلّ بعدها بالإحرام قائلاً: اللهمّ حجّة لا رياء فيها ولا سمعة [أخرجه ابن ماجه].

وَيُسْنُ للمحرم أن يشترط عند إحرامه إن أُحصر، بأن يقول عند إحرامه: لبيك اللهمّ حجّاً فإن حبسني حابسٌ فمحلي حيث حبستني، فمن قال هذا عند الإحرام فلا دم عليه إن أحرّم ولم يتمكّن من إتمام ما

دليل الحج والعمرة

أحرم به من حجٍّ أو عمرة.

وَيُسَنُّ الإكثارُ من التَّلْبِيَةِ من حين الإحرام إلى بداية طواف العمرة، وإلى رمي جمرة العقبة في الحجِّ يوم العيد، ويلبِّي راكبًا ومشياً، وفي حال النزول والصعود، وعلى كلِّ حال.

والتَّلْبِيَةُ شعارُ الحجِّ، يرفع بها الرَّجُلُ صوته، وتجهر بها المرأةُ إلا عند الرَّجال الأجنبيِّ فُسرَّ بها، وصيغتها كما ورد عن سيِّدنا ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ تلبية الرَّسولِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ» [متفقٌ عليه].

وكان سيِّدنا ابن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ» [أخرجه مسلم].

قال الإمام أبو الفتوح الرَّازي رحمته الله: (لو قال الحاجُّ بعد التَّلْبِيَةِ: اللَّهُمَّ لَكَ أَحْرَمَ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، كَانَ حَسَنًا) [الأذكار للنووي].

ولتعلم أخِي الحاجُّ الكريم، أَنَّ معنى التَّلْبِيَةِ، إجابةُ نداءِ الله عزَّ وجلَّ؛

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

فلترج أن تكون مقبولاً، ولتخش أن يقال لك: لا لبيك ولا سعديك، ولتكن بين الرجاء والخوف متردداً، ومن حولك وقوتك متبرئاً، وعلى فضل الله عز وجل وكرمه متكلاً.

قال سفيان بن عيينة رحمته الله: حج علي بن الحسين عليه السلام، فلما أحرم واستوت به راحلته .. اصفر لونه، وانتفض، ووقعت عليه الرعدة، ولم يستطع أن يلبي، فقيل له: لم لا تلبي؟ فقال: أخشى أن يقال لي: لا لبيك ولا سعديك، فلما لبى .. غشي عليه ووقع عن راحلته، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه [سير أعلام النبلاء].

فائدة أخي الحاج الكريم، تذكر وأنت تخلع ملابسك المخيطة الملونة، وتلبس ملابس الإحرام .. الكفن ولفك فيه.

فما أشبه ملابس الإحرام بالكفن، فكلاهما ليس بمخيط، وما أشبه المحرم بالميت، فكلاهما ذاهب للقاء ربه.

تذكر حال موتك ووقوفك بين يدي ربك، فهذا يبعث في نفسك الخشوع والتذلل لخالقك ومولاك.

دليل الحج والعمرة

أنواع الإحرام:

الإفراد

هو أن تحرم بالحج مفردًا

فإذا وصلت مكة طُفِتَ للقدوم، ثم إن شِئَتْ سَعِيَتَ للحجَّ أو أُخِّرَتِ السَّعي إلى بعد طواف الإفاضة، ولا تحلق ولا تقصر ولا تتحلل من إحرامك إلا بعد رمي جمرَةِ العقبة والحلق يوم العيد **ولا يجب عليك هدي.**

القران

أن تحرم بالعمرة والحج معًا

فإذا وصلت مكة طُفِتَ للقدوم، ثم إن شِئَتْ سَعِيَتَ للحجَّ أو أُخِّرَتِ السَّعي إلى بعد طواف الإفاضة، ولا تحلق ولا تقصر ولا تتحلل من إحرامك إلا بعد رمي جمرَةِ العقبة والحلق يوم العيد **ويجب عليك هدي.**

التمتع

أن تحرم بالعمرة في أشهر الحج ثم تحل منها، ثم تحرم بالحج

فإذا وصلت مكة طُفِتَ وسَعِيَتَ للعمرة، وحلقت أو قصرت وتحللت من إحرامك، فإذا كان يوم التَّروية - الثَّامن من ذي الحجة - أحرمتَ بالحجَّ وحده، وأُتيتَ بجميع أفعاله **ويجب عليك هدي.**

وأفضل الأنواع **التمتع**؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ أَصْحَابَهُ ﷺ
[أخرجه البخاري]، ثُمَّ الْقِرَانَ ثُمَّ الْإِفْرَادَ.

أخي الحاج، وأنت تقول لبيك اللهم لبيك، استشعر
أنك تُلَبِّي دعوة سيِّدنا إبراهيم عليه السلام، واذكر فضل
الله تعالى عليك.

فائدة

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ



محظورات الإحرام

لا يجوز للمحرم إزالة شيء من الشعر أو الأظفار، لكن إن سقط شيء منها بدون قصد أو إن أخذ شيئاً من شعره أو قلم أظفاره ناسياً أو جاهلاً بالحكم فلا شيء عليه - على الرجاء -.



لا يجوز للمحرم التطيب في البدن أو الثوب، ولا بأس بما بقي من أثر الطيب الذي فعله قبل إحرامه في بدنه، أمّا في ثوبه فلا بدّ من غسله.



يحرم على المسلم محرماً كان أو غير محرم ذكرًا كان أو أنثى التعرّض للصّيد البري بالقتل أو التنفير والمعاونة على ذلك داخل حدود الحرم.



يحرم على المسلم محرماً كان أو غير محرم قطع شجر الحرم ونباته الأخضر الذي نبت بغير فعل الإنسان.



لا يجوز للمسلم محرماً كان أو غير محرم التقاط اللقطة من نقودٍ وذهبٍ وفضّةٍ وغيرها في البلد الحرام إلا لتعريفها.



لا يجوز للمحرم تغطية الرأس بالإحرام وخلافه مما يلصق



على الرأس مثل الكوفية، العُترة والعمامة، وإن غطى المحرم رأسه ناسياً أو جاهلاً بالحكم؛ وجب عليه إزالة الغطاء متى تذكر أو علم

بالحكم ولا شيء عليه **- على الرَّاجح -**.



لا يجوز للمرأة وقت الإحرام لبس القفازين في يديها

- على المختار -، ولا تستر وجهها بالنقاب أو البرقع، إلا إذا خشيت الفتنة، فتسدل سترًا يسيرًا من غطاء الرأس على وجهها.



لا يجوز للمحرم خطبة النساء وعقد النكاح عليهنّ سواء



لنفسه أو لغيره **- على الرَّاجح -**، ولا يجوز له الجماع ولا المباشرة بشهوة؛ لحديث سيّدنا عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْكِحِ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ» [أخرجه مسلم].



لا يجوز للمحرم لبس المخيط على الجسم كله أو بعضه كالثوب والقميص والبرانس والسرّاويل ولبس الخفّين، إلا إذا لم يجد إزارًا جاز له لبس السرّاويل، ومن لم يجد نعلين جاز له لبس الخفّين ولا حرج في ذلك.





مباحات الإحرام

يجوز لك: تمشيط الشَّعر وتنظيفه، وحك الرَّأس أو البدن، كل ذلك برفق؛ حتَّى لا يسقط شيءٌ من الشَّعر.



فإن فعلت ذلك برفق وسقط شعر بغير قصدٍ، فلا شيء عليك.

يجوز لك: الاغتسال للتبرُّد أو للتنظيف، وتنظيف ثياب الإحرام وغسلها، أو إبدالها.



يجوز لك: لبس: النظارة، والخاتم، وساعة اليد، والحزام، والكممر لحفظ المتعلقات الشخصية، والنَّعلين إن لم يصلا إلى الكعبين.



مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية



يجوز لك: الاستظلal بما لا يكون ملاصقاً للرأس، كالخيمة والشمسيّة، لما جاء في حديث سيّدنا جابر رضي الله عنه الذي وصف حجّة النبي ﷺ: «وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بَنَمِرَةٌ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بَنَمِرَةٌ فَتَزَلَّ بِهَا» [أخرجه مسلم].



يجوز لك: الاكتحال.



يجوز لك: الاحتجام؛ لما ورد عن سيّدنا ابن عباس رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ» [متفق عليه].

يجوز لك: التدّوي، وربط الجروح.



يجوز لك: قتل الفواسق الخمس؛ لما ورد عن أمّ المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» [أخرجه البخاري].



يجوز لك: قتل الذّباب، والقمل، والنمل، وغيرها من الحشرات المؤذية.

فتوى



سؤال وجواب

السؤال: ما هي الملابس المناسبة للمرأة في الحج؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فليس للمرأة ثيابٌ مخصصةٌ تلبسُها في الحج، وإنما تلبسُ ما جرت
عادتها بلبسه بشرط أن يكون ساتراً لبدنها وليس فيه زينةٌ ولا تشبهُ
بالرجال ولا تلبس القفازين في يديها على المختار، ولا تستر
وجهها بالنقاب أو البرقع، إلا إذا خشيت الفتنة، فتسدل ستراً يسيراً
من غطاء الرأس على وجهها. والله تعالى أعلم.

السؤال: حكم لبس الحذاء الطبي للحاج المحرم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

فيجوز لبس الخذاء الطبي وربطه برباطه المعدّ له في مثل حالة السائل؛ لأنّ هذه ضرورة، والضّرورات تبيح المحظورات؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]؛ ولقوله ﷺ في الحديث الشريف عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [أخرجه ابن ماجه وأحمد].

وإذا كان هذا الخذاء لا يغطّي القدم فلا شيء في لبسه - اتفاقاً - ، أمّا إن كان يغطي القدم ويحيط بها فلا شيء عليه - على الرَّاجح - ؛ لأنّه فعل محظور لا إتلاف فيه مع حاجته له. والله تعالى أعلم.

السؤال: حكم استخدام الصابون المعطر أثناء الإحرام؟

الجواب: الحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

فإنّه يحرم استخدام العطر في البدن أو الثياب لمن تلبّس بالإحرام، فهو من محظوراته، وقد اختلف العلماء هل الصّابون المعطر من العطر؟ فمنهم من يرى أنّه من العطر، ومنهم من يرى أنّه ليس من العطر، والاحتياط أفضل، فلا يستخدمه المحرّم لاسيّما إذا كان من النّوع الزكّي الرّائحة. والله تعالى أعلم.

دليل الحج والعمرة

السؤال: ما حكم استعمال الحقيبة التي تلف على وسط الحاج

المحرم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،

وبعد..

فمن ضوابط الإحرام ألا يكون مخيطاً، والمخيط هو الذي يعد لللبس في الأمور العادية، وما يسأل عنه السائل غير مُعدٍّ لمثل ذلك، ولكنها حقيبة لحمل المتاع وغيره، فليست داخليةً في نطاق المخيط المنهي عنه فيكون استعمالها جائزاً ولا شيء في ذلك سواء استخدمها في الحرم أو غيره. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما حكم استخدام شيء ثقيل يتدفع به الحاج

كالبطانية أو ما شابهها؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،

وبعد..

فإنه يجوز للمحرم بحجٍّ أو عمرة أن يُغطي نفسه بشيءٍ يتدفع به، بشرط ألا يلبسه على جسمه بحيث يفصل أعضائه، وبشرط ألا يغطي بذلك رأسه. والله تعالى أعلم.

السؤال: ذهبت لأداء فريضة الحج، ولم أحرم إلا بعد أن جاوزت الميقات فماذا أفعل؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

فعلى السائل أن يعود إلى الميقات فيحرم منه، ولا شيء عليه إن لم يكن قد تلبس ببعض النُّسك، فإن كان السائل قد أحرم بعد مجاوزته الميقات وأدى بعض النُّسك بإحرام ناقص، أو خشي أن يرجع إلى الميقات أن يفوته الوقوف بعرفة فعليه دم؛ لترك الإحرام من الميقات. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما حكم غسل المرأة المحرمة شعرها وتمشيطه؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

فإنه يباح للمرأة المحرمة غسل شعرها ونقضه وتمشيطه؛ فقد أذن سيدنا رسول الله ﷺ للسيدة عائشة رضي الله عنها في ذلك وهي محرمة بقوله: «انقضّي رأسك وامتشطي» [متفق عليه]. والله تعالى أعلم.

دليل الحج والعمرة

السؤال: ما حكم شم الروائح الطيبة بالنسبة للمحرم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فإنَّ شَمَّ المحرم للروائح الطيبة مختلفٌ فيه بين الفقهاء، فمنهم من قال:
بالكرهية، ومنهم من قال: بالحرمة، لذلك يُستحبُّ للمحرم أن يمتنع عن
شَمِّها قصداً، أما شَمُّها بلا قصدٍ فلا كراهة فيه ولا تحريم. والله تعالى أعلم.

السؤال: كيف يفعل من ابتلي بالحدث المستمر (سلس البول - انفلات الريح - الاستحاضة) في مناسك الحج؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

أولاً: اعلم أنَّ الحرم كله يأخذ حكم المسجد، ولا يجوز تلويث المسجد
بالنجاسات، قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن
مَّقَامِ إِبْرَهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ١٢٥﴾ [البقرة: ١٢٥] فيجب على مَنْ به
سلسٌ بولٍ أو استحاضةٌ أن يتحفَّظَ حتَّى لا تصيب النجاسة شيئاً من
الحرم، وهذا في المناسك كلها.

ثانياً: التَّسْكُ الوحيد الذي يُشترط له الطَّهَّارة هو الطَّوَّاف، والمُعذور يتوضأ قبل الشُّروع في الطَّوَّاف، ثمَّ يطوف ولا يبالي بما يخرج منه. والله تعالى أعلم.

وهو من أركان الحج
الدخول في النسك
الأحرام هو نيّة

تلبس الرجل
إزاراً ورداءً
طاهرين
تلبس
غير متبرجة بزينة
شاعت من الثياب
تلبس المرأة ما

الأحلام
لنيس ملائيس
الجمال والنساء
ولا القارئ

يستحب رفع الصوت بها
حتى الوصول إلى مكة

٣
البعد بالتلبية

المفرد) ليتك اللهم حجًا.
الغفار) ليتك اللهم عمرة وحجًا
المتفيع) ليتك اللهم عمرة
مقيقًا بها إلى الحج.

يستحب في
البدانة
قصر الشعر
والأظفار
والطيب
والإحرام بعد
ملاة فرض أو نفل

البداية التالية

دليل الحج والعمرة

أخي الحاج الكريم، إذا وصلت مكة فتذكر عظمتها وقدرها ومكانتها عند الله تعالى ورسوله، فهي أحبُّ بقاع الدنيا إلى الله ورسوله، وهي قبلة المسلمين، فيها وُلد سيد الأنام وإمام المرسلين ﷺ، وفيها هبط الوحي وانفجرت منها أنواره على الدنيا، فيها ماء زمزم الذي باركه الله تعالى، وهو خير ماءٍ على الأرض، فيها تتضاعف الحسنات، وتتزايد العطايا والبركات، مَنْ نَوَى فيها شراً أو معصيةً تَعَرَّضَ لعذابٍ أليمٍ من الله ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، فالتزم أخي الكريم فيها حسن الأدب، وطيب الخلق، وتحلَّ فيها بجميل الخصال والفعال.

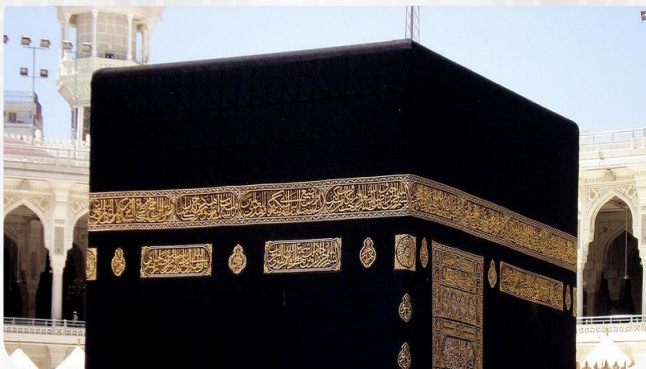
والآن -أخي- توجّه إلى البيت الحرام بعد أن تملأ قلبك مهابةً وإجلالاً وإعظاماً لربِّ البيت، واستشعر في قلبك معاني المحبة ولقاء الحبيب الأعظم جل جلاله، حتّى إذا دخلت البيت من باب السلام -إن استطعت- ووجهت فؤادك ونظرك إلى الكعبة المباركة المشرفة أخذتك الخشية، وسيطرت على أركانك المهابة، وخضعت لله الواحد الأحد جلّ في علاه.

هنا يرتجف قلبك، وتنهمر بالدموع عينيك، وقد تحرّج على ركبتيك إذعائاً وخضوعاً وإذلالاً للملك جل جلاله.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

وقتها تُفَتِّحْ لك الأبواب، وتنتقل إلى حضرة مولاك، فيُسمع نداؤك،
ويقبل دعاؤك، ويُجبر خاطرك.

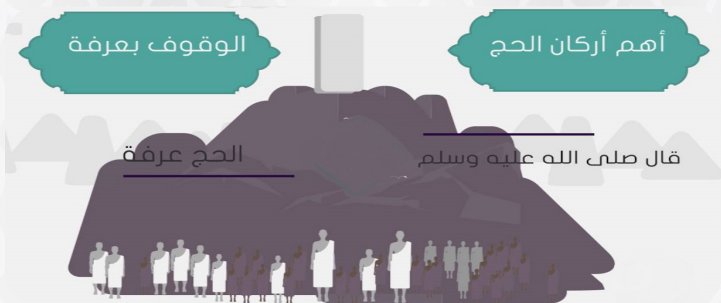
استثمر الفرصة، واستشعر عظمة خالقك ورحمته ولطفه وكرمه، وأنك
ضعيفه، فمهما كثرت ذنوبك، وتعددت عيوبك، فقد أقبلت على الكريم،
الذي يجبر الخواطر، ويعفو ويغفر، ويبدل للتائبين السيئات حسنات.
فَارْجُ رحمة ربك، واسأله دوام الوصال والمحبة، والخلود في الجنان،
والعتق من النيران، وألا يحرمك حج بيته الحرام وزيارة نبيّه عليه الصّلاة
والسّلام، وارْجُ منه أن يرزقك النّظر إلى وجهه الكريم كما رزقك النّظر إلى
بيته العظيم، واشكره على تبليغه إيّاك هذه الرّتبة، واسأله من خيري الدنيا
والآخرة ما شئت.



دليل الحج والعمرة

ثانيًا: الوقوف بعرفة

وهو الرُّكْنُ الأعظم للحجّ، كما قال النَّبِيُّ ﷺ: «الحَجُّ عَرَفَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جُمُعٍ - أي ليلة مزدلفة - ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» [أخرجه النسائي]، وإذا لم يقف الحاج في عرفة وقت الوقوف فلا حج له.



وقت الوقوف: ما بين زوال الشمس يوم عرفة - أي من بعد الظهر - يوم التاسع إلى طلوع فجر يوم العيد.

شروطه:

يشترط أن يكون الوقوف في أرض عرفات لا في غيرها، وعرفة كلّها موقفٌ إلا بطن عُرنة فلا يجوز الوقوف فيه، ويُجزئ الوقوف

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

بعرفة ولو للحظة، كما يُجزئ الوقوف ولو على غير طهارة، ولو وقف نائمًا أو أغمي عليه أجزاءه أيضًا.

سننه:

يُسْنُ للإمام أن يخطب خطبة عرفة، ويصلي الحاج الظهر والعصر جمعًا وقصرًا تقديماً في وقت الظهر.

ويُسْنُ للحاج أن يكون متطهراً، وأن يقف مستقبلاً الكعبة، وأن يجتهد في الدعاء والذكر والتوبة والتذلل لله تعالى.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [أخرجه: الترمذي]، كما **يُسْنُ** رفع اليدين في الدعاء.

ويُسْنُ للحاج قراءة القرآن، والإكثار من الصلاة والسلام على سيّدنا رسول الله ﷺ.

ويُسْنُ للحاج أن يُكثر من الاستغفار لنفسه ولغيره من أقاربه وإخوانه من المسلمين؛ فقد قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج» [أخرجه الحاكم في المستدرک].

دليل الحج والعمرة

مكروهات الوقوف بعرفة:

* **وَيُكْرَهُ** للحاجَّ الصَّوْمُ في هذا اليوم، والإسراع في المشي راكبًا أو ماشيًا حتَّى لا يتسبب في إيذاء أحدٍ، **وَيُكْرَهُ** له التَّطَوُّع بين صلاتي الظهر والعصر.

فائدة أخِي الْحَاجُّ الْكَرِيمُ، احذر من التَّقْصِير في هذا اليوم؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْأَيَّامِ، والموقف أعظم المَجَامِعِ، يجتمع فيه الأولياء والخوَّاصُّ، وَيَكْثُرُ الْبُكَاءُ، فهناك تسكب العبرات، وتقال العثرات.

فائدة أخِي الْحَاجُّ الْكَرِيمُ، لا تَزَاحِمِ الْحُجَّيْجِ في أداء المشاعر والمناسك، وكن رَحِيمًا رَفِيقًا بِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

واجعل الرَّحْمَةَ وَالرَّفْقَ مِنْهَجًا تَتَّبِعُهُ في تعاملك مع النَّاسِ في الْحَجِّ وبعده.

فائدة
أخي الحاجُّ الكريم، يُسَنُّ لك وأنت في طريقك إلى
عرفات أن تقول: اللهمَّ إليك توجَّهت، وإلى
وجهك الكريم أردت، فاجعل ذنبي مغفورًا، وحجي مبرورًا، وارحمني
ولا تُخَيِّبني، إِنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.



يُسَنُّ الوقوف عند الصخرات



السؤال: ما حكم من لم يدرك الوقوف بعرفة؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد...

فمن أحرم ولم يدرك الوقوف بعرفة تحلل بعمل عمرة، وعليه القضاء والهدي في العام المقبل، ولا يجزئه أن يقف بعرفة يوم النحر؛ لأن الوقوف بعرفة فرض مؤقت لا يتأدى في غير وقته كسائر الفرائض المؤقتة، وقد ورد أن هبار بن الأسود رضي الله عنه جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ينحر هديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخطأنا العدة، كنا نرى أن هذا اليوم يوم عرفة، فقال عمر رضي الله عنه: «أذهب إلى مكة فطف

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَانْحَرُوا هَدْيًا، إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، ثُمَّ احْلِقُوا أَوْ قَصِّرُوا،
وَارْجِعُوا، فَإِذَا كَانَ عَامٌ قَابِلٌ فَحُجُّوا وَأَهْدُوا، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ» [أخرجه مالك والبيهقي]. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما حكم وقوف الحائض بعرفات؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فإنَّ وقوف الحائض بعرفة جائزٌ ولا شيء عليها؛ لحديث سيدنا
رسول الله ﷺ للسيدة عائشة ؓ « أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا
تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي ». وعن السيدة عائشة ؓ قالت: « نفست
أسماء بنت عميس ؓ بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله
ﷺ أبا بكر ؓ يأمرها بأن تغتسل وتمهل » [أخرجه مسلم]، فالحائض
والنفساء تفعل كل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت حتى
تطهر، ويُستحبُّ لها الاغتسال قبل الوقوف بعرفة. والله تعالى أعلم.

السؤال: توجّه بعد إحرامه من الميقات إلى عرفات ليلة التاسع من ذي الحجة ولم يبيت في منى هذه الليلة فما الحكم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيّدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فإنّ الحجّ في هذه الحالة صحيحّ وليس عليه شيء؛ لأنّ المبيت في منى ليلة عرفة مستحبّ. والله تعالى أعلم.

السؤال: لم يستطع صعود جبل الرحمة في عرفة، فما الحكم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيّدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فإنّ صعود جبل الرحمة ليس من السنّة، والوقوف عند الصّخرات هو مكان وقوف النّبيّ ﷺ، وبالتّالي فحجّه في السؤال المذكور صحيحّ وقد أصاب السنّة. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما حكم من انصرف من عرفات قبل غروب الشمس؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فقد اختلف الفقهاء في هذه الحالة على أقوال، والمختار للفتوى
أنَّ مَنْ وقف بعرفات نهاراً فقط ولم يقف جزءاً من الليل فحجه
صحيحٌ عند الحنفية والشافعية والصحيح عند الحنابلة، وعليه دمٌ
- على الرَّاجح - . والله تعالى أعلم.

فائدة أخي الحاجُّ الكريم، الوقوف بعرفة أكد أركان الحجِّ،
وقد بذلت من التَّفَقُّه والجُهد شيئاً كثيراً، فالزم
الأحوط لعبادتكَ ولا تترخَّص في الوقوف بعرفة خاصة.

فائدة أخي الحاجُّ الكريم، استشعر معنى أَنَّ الله تعالى
استدعاكَ إلى بيته وشرَّفَكَ بزيارته، فأنت في نعمةٍ
عظيمةٍ، فأدِّ شُكْرَها بحسن أداء الفريضة.

فائدة أخي الحاجُّ الكريم، في هذا اليوم العظيم يتجلى الله عز وجل على عباده، ويباهي بهم الملائكة، ويغفر لهم، ويستجيب لهم الدُّعاء، فأكثر من التلبية والتكبير والتَّهليل، ومن تلاوة القرآن، ومن الصَّلَاة والسَّلَام على سيِّدنا رسول الله ﷺ، والتَّضرُّع في الدُّعاء، واذكر في دعائك أهلك، وكلَّ مَنْ تحب، ولا تنسَ إخوانك من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

فائدة أخي الحاجُّ الكريم، أحسن ظنَّكَ بالله تعالى، ولا تظنَّ أنه يُحَيِّبُ أملك، ويُضَيِّعُ سعيك، ويدَّخر عنك رحمته، فقد قيل: إِنَّ من أعظمِ الذُّنوبِ أن يحضَرَ عرفات ويظنَّ أنَّ الله تعالى لم يغفر له.



ثالثاً: الطَّواف:



وهو التَّعَبُّدُ لله تعالى بالدوران حول الكعبة المشرفة على صفةٍ مخصوصةٍ، وهو عبادةٌ مشروعةٌ قال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج : ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانْخَدُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة : ١٢٥].

دليل الحج والعمرة

وشروطه:

- الطَّهَّارَةُ من الحدث الأصغر والأكبر عند جمهور الفقهاء.
- وطهارة الثَّوب والبدن من النَّجَاسَةِ.
- وستر العورة؛ لحديث سيِّدنا رسول الله ﷺ: «لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ» [أخرجه: مسلم].
- وأن يَطُوفَ سبعة أشواطٍ مبتدئاً من الحجر الأسود جاعلاً البيت عن يساره.
- كما تشترط الموالاةُ بين الأشواط عند المالكية والحنابلة، فإن حصل فاصلٌ طويلٌ أثناء الطَّوَّافِ فعليه أن يعيد طوافه من بدايته مرةً أخرى عندهم، فإن لم يُعِدْ وبني على ما مضى من أشواطٍ فطوافه صحيحٌ عند الحنفية والشافعية.

وسننه:

- **الاضطباع:** وهو أن يجعل المحرم وسط ردائه تحت إبطه الأيمن، وطرفه على عاتقه الأيسر؛ ليكون منكبه الأيمن مكشوفاً.

- **والرَّمَل:** في الأشواط الثلاثة الأولى والمشي في الأربعة الباقية، وهو خاص بالرجال. (والرَّمَل هو الإسراع في المشي مع تقارب الخُطَى).

- **واستلام الحجر الأسود وتقيله:** عند الاستطاعة من غير مزاحمة، فإن اشتدَّ الزحام فتكفي الإشارة إليه باليد وقول: بسم الله .. الله أكبر، فعن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ: «يَا عُمَرُ إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ لَا تُزَاحِمُ عَلَى الْحَجَرِ، فَتُوْذِي الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمَهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبِلْهُ فَهَلِّلْ وَكَبِّرْ» [أخرجه أحمد]، فاحذر أخي الكريم من إيذاء المسلمين ومدافعتهم؛ فإنَّ هذا أكبر من ثواب تقبيل الحجر؛ إذ تقيله سنَّةٌ وإيذاء المسلمين حرامٌ.

وبعد ذلك يدعو الحاجُّ بهذا الدُّعاء المأثور: (اللهمَّ أمانتي أدِّيْتُها، وميثاقي وفَّيْتُهُ، اشهد لي بالموافاة) [أخبار مَكَّةَ للفاكهي].

دليل الحج والعمرة

أخي الحاج الكريم، عند استلامك للحجر أو الإشارة إليه اعلم أنك مبيعٌ لله عزَّ وجلَّ على طاعته، فصمَّ عزمَتَكَ على الوفاء ببيعتك فمن غدر في المبايعة .. استحقَّ المُقْت.

واعلم، أنَّ هذا الحجر المبارك قطعةٌ من الجنة، وأنَّه يشهد لمن قبله أو أشار إليه، فقد قال سيِّدنا رسول الله ﷺ عن الحجر: «والله لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ» [أخرجه الترمذي].

أخي الحاج الكريم، بعدما تجاوز الحجر، وتصل إلى باب البيت، توجَّه إلى الله تعالى، متذللاً له: (اللهمَّ هذا البيت بيتك، وهذا الحرم حرمك، وهذا الأمن أمنك، وهذا مقام العائذ بك من النَّار).

- واستلام الرُّكن اليماني بيده إن استطاع، والدُّعاء في الطَّواف بما يشاء من الأدعية.

- التوجُّه بعد الفراغ من الطَّواف إلى مقام إبراهيم وهو يتلو:

﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وصلاة ركعتين

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

خلف مقام إبراهيم، فإن لم يتيسَّر صلى الرّكعتين في أي مكانٍ بالمسجد، **والسُّنَّة** أن يقرأ في الركعة الأولى بسورة الكافرون، وفي الثانية بالإخلاص، ويصلي المسلم ركعتي الطواف في أي وقتٍ بعد الطواف.

- **التَّوجُّه بعد صلاة ركعتي الطَّواف إلى الحجر مرةً أخرى،** واستلامه أو الإشارة إليه مع التَّكبير.

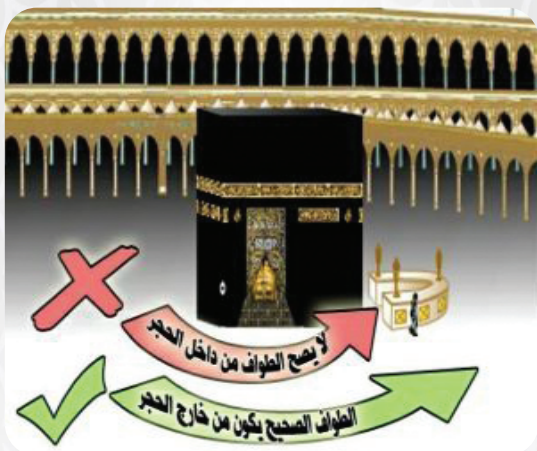
إذا أتمَّ الحاجُّ الطَّواف سبْعاً.. فليأتِ الملتزم -وهو بين الحجر والباب، وهو موضع استجابة الدُّعاء-، وليتزوَّق بالبيت، وليتعلَّق بالأستار، وليلصِّق بطنه بالبيت، وليضع عليه خدَّه الأيمن، وليسِّط عليه ذراعيه وكفيه [انظر: سنن أبي داود، والنَّسائي، وابن ماجه]، وليقل: (اللهمَّ، ياربَّ البيتِ العتيقِّ؛ اعتقْ رقبتي من النَّار، وأعْزني من الشَّيْطان الرَّجيم، وأعْزني من كلِّ سوءٍ، وقنَّعني بما رزقتني، وبارك لي فيما آتيتني، اللهمَّ؛ إنَّ هذا البيت بيتك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النَّار، اللهمَّ اجعلني من أكرم وفدك عليك).

أخي الحاجُّ الكريم، اعلم أنَّك بالطَّواف متشَبِّهٌ بالملائكةِ المقرَّبين، الحافِّينَ حَوْلَ العرشِ الطَّائفينِ حوله؛ فتأمَّل خشوع الملائكة وعبادتهم وذلَّهم لله تعالى وتشبُّه بهم.

فائدة

فائدة أخي الحاج الكريم، لا تظننَّ أنَّ المقصودَ بالطَّواف طوافُ جسمِكَ بالبيت، بل المقصودُ طوافُ قلبِكَ بذكرِ ربِّ البيتِ، حتَّى لا تبتدئَ الذِّكرَ إلَّا منه، ولا تحتَمَ إلَّا به، كما تبتدئُ الطَّوافَ مِنَ البيتِ وتختَمُ بالبيت.

فائدة أخي الحاج، أقمِ صلاتك، وحافظ عليها في جماعةٍ، واكسب مائة ألف صلاةٍ في كلِّ صلاةٍ تصلِّيها في الحرم، فأكثر من النوافل، ولا تُضيِّع هذه الفرصة الغالية.



الطَّواف من داخل الحجر لا يحتسب شوطاً

فتوى



سؤال وجواب

السؤال: هل تطوف المرأة الحائض؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد...

فإنه لا طواف للمرأة الحائض؛ وذلك لأن الطواف كالصلاة يشترط فيه الطهارة؛ لحديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أنها لما حاضت، قال لها النبي ﷺ: «أفعل كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري» [متفق عليه] وفي رواية: «حتى تغتسلي». والله تعالى أعلم.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تأخذ دواءً يؤخر أو يعجل الحيض لتتمكن من الطواف؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد....

فيجوز للمرأة أن تأخذ دواءً من أجل أن تُعجل الحيض قبل الإفاضة أو تؤخره بعد طواف الإفاضة، ويكون ذلك في حالة الضرورة فقط وبشرط أن يكون الدواء آمناً، وباستشارة المتخصصين من الأطباء. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما الحكم إذا حاضت المرأة ولم تطهر وحان وقت السفر، فكيف تطوف طواف الإفاضة؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد....

فإذا حان وقت سفر هذه المرأة ولا يمكنها تأخيرها حتى تطهر، فالمختار للفتوى أنه يجوز لها في حالتها هذه أن تطوف للإفاضة وهي حائض، ولا فدية عليها؛ لأنه لا دخل لها في نزول الدم عليها، ولكن ينبغي عليها أن تتحفظ من نزول الدم وسيلانه في المسجد. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما حكم من قطع طوافه عند إقامة الصلاة فصلى، هل يعيد الطواف أم لا؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

فمن قطع طوافه عند إقامة صلاة الجماعة فلا يعيد الطواف، بل يستكمله من حيث قطعه. والله تعالى أعلم.

السؤال: هل يجوز للقارن والمفرد تأجيل الطواف إلى آخر يوم بحيث يكون طواف إفاضة ووداع معاً؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

الأفضل تعجيل طواف الإفاضة ليكون يوم النحر، ويجوز للقارن والمفرد تأخيرها إلى آخر يوم من أيام الحج وينوي بهذا الإفاضة والوداع معاً -وهو المختار للفتوى- . والله تعالى أعلم.

فائدة

اعلم أخي الحاج، أن زمزم ماءً مباركاً، شرب منه النبي ﷺ وصبَّ قليلاً منه على رأسه؛ **فيسنُّ** لك أن تشرب وتضلع منه - أي تكثر من الشرب منه حتى تملأ أضلاعك - وتصبَّ قليلاً منه على رأسك، فزمزم كما قال ﷺ: «**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**» [أخرجه مسلم].

وزمزم - **أخي الكريم** - من مواطن إجابة الدعاء، يقول ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له» [أخرجه ابن ماجه]، فأكثر عند شربك من الدعاء لنفسك ولأهلك ولمن تحب ولجميع المسلمين.

ومما أثر عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان عند الشرب من زمزم يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ) [أخرجه الدارقطني].



نبع ماء زمزم

دليل الحج والعمرة

رابعاً: السَّعي بين الصَّفا والمروة

وهو التَّعبُّدُ لله بالمشي بين الصَّفا والمروة سبعة أشواطٍ مع الدُّعاء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

شروطه:

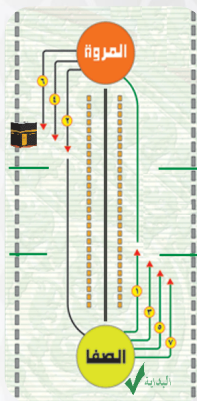
أن يسبق السَّعي طوافٌ بالبيت.

أن يسعى ماشياً سبعة أشواطٍ يبدأ من الصَّفا وينتهي بالمروة، ومن الصَّفا للمروة شوطٌ، ومن المروة للصَّفا شوطٌ وهكذا.

مستحبَّاته:

عند صعود الصَّفا والمروة: يقرأ قوله تعالى:

﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثم يقول بعدها: (أبدأ بما بدأ الله به)، ثم يرقى على الصَّفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويرفع يديه كما يرفعها



مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

عند الدُّعاء، ويُكَبَّرُ، ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» [أخرجه مسلم].
ويفعل ذلك أيضًا عند المروة.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُسْرَعَ فِي الْمَشْيِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ.

وَيُسْتَحَبُّ السَّعْيُ عَلَى طَهَارَةٍ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثَرَ الْحَاجُّ فِي السَّعْيِ مِنَ الذِّكْرِ والدُّعاء وقراءة القرآن.

فائدة أخي الحاجُّ الكريم، تذكَّر في سعيك السَّيِّدَةَ هَاجِرَ عليها السَّلَام كيف سعت بين الصِّفا والمروة وتعبت وبذلت جهداً في البحث عن الماء؟ ولما أخذت بالأسباب وعَرِقَ جبينها وأدت ما عليها .. جاءها الفرج والعطاء والكرم من الله جلَّ جلاله، وانفجرت عين زمرم المباركة.

فخذ هذا الدَّرْسَ مِنْهَا حَيَاةً .. واجتهد في طريقك وسعيك وخذ بالأسباب، وستجد الله عزَّ وجلَّ يفتح لك أبواب الخير ويرزقك من حيث لا تحسب.



السؤال: هل يجوز للمرأة أن تسعى بين الصفا والمروة وهي حائض؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فيجوز للمرأة أن تسعى بين الصفا والمروة وهي حائض؛ لأنَّ الطَّهارة ليست من شروط السَّعي بل هي مستحبةٌ. والله تعالى أعلم.

السؤال: أقيمت الصلاة وأنا أسعى بين الصفا والمروة، فماذا أفعل؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فيجوز لك قطع سعيك في هذه الحالة وحضور صلاة الجماعة، ثمَّ تعيد الشُّوط الذي قطعتَه وتكمل باقي الأشواط بعده. والله تعالى أعلم.

السؤال: هل يجوز لمن يحج قارناً أن يُقدّم السعي؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فيجوز للقارن أن يسعى بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم ولا
يجب عليه أن يُعيد السعي مرةً أخرى بعد طواف الإفاضة. والله تعالى
أعلم.

فائدة أخي الحاج الكريم، تذكر أنك في ضيافة الله، وأنتك
وكل من يؤدّي الفريضة في ضيافة الرحمن، فعليك أن
تتعامل مع ضيوف الرحمن بكل رفق ولينٍ وتسامحٍ وحبٍّ وتعاونٍ.

فائدة أخي الحاج الكريم، وأنت تسعى بين الصفا والمروة،
استشعر أنك عبدٌ تترددُ بباب الملك ذاهباً وآتياً مرةً
بعد أخرى، معلناً إخلاصك وعبوديتك وذلك له
وحده؛ رجاء أن يلاحظك بعين الرحمة، فيُنعم عليك بعفوه وغفرانه،
ولا تزال تترددُ على باب مولاك مرةً بعد أخرى ترجو أن تُرحمَ في
الثانية إن لم تُرحمَ في الأولى.

واجبات الحج

أولاً: الإحرام من الميقات: والمواقيتُ هي الأماكن التي أمرنا الشرع بالإحرام من عندها، إعلاناً ببدء مناسك عبادة الحج، وقد حدّد الشرع لكل منطقة ميقاتاً خاصّاً، فيما ورد عن سيّدنا ابن عبّاس رضي الله عنه قال: «وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمَّمُ، قَالَ: فَهَنَّ لَهُنَّ، وَلَمَنَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهَلُّونَ مِنْهَا» [أخرجه مسلم]، وَمَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ لَمْ يَنْعَقِدْ نَسَكُهُ إِلَّا بِهِ.

لأهل المدينة

ذو الحليفة

لأهل الشام ومصر

الجحفة

لأهل نجد

قرن المنازل

لأهل اليمن

يلمم

لأهل العراق

ذات عرق

دليل الحج والعمرة

ثانيًا: الوقوف بعرفة إلى الغروب لمن وقف نهارًا: لقوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]، ولفعل

سيّدنا رسول الله ﷺ لذلك، فقد روى سيّدنا جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل في صفة حجة النبي ﷺ وقال: «فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةُ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [أخرجه مسلم]. ومعنى (وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ): أي أفاض إلى مزدلفة.

فائدة أخي الحاجّ الكريم، إذا غربت شمس يوم عرفة انتظر قليلًا، ثم أفيض مع الحجاج إلى مزدلفة في سَكِينَةٍ وروية ووقار؛ فقد قال ﷺ في هذا الموقف: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ...» [أخرجه الترمذي].



مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

ثالثاً: المبيت ليلة النحر بمزدلفة: ويشترط فيه البقاء بعد منتصف الليل لمدةٍ قدرها بعض الفقهاء بمدة صلاة ركعتين؛ لأنَّ سيِّدنا رسول الله ﷺ بات بها، وقال: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» [أخرجه أبو داود وأحمد]، والأكمل أن يبيت بها إلى وضوح النَّهار؛ لأنَّه ﷺ بات بها حتى أسفر النَّهار.

وفي هذه الليلة تُصَلِّي **أخي الحاجُّ** المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر، فتُصَلِّي المغرب ثلاث ركعاتٍ في وقت العشاء، وتُصَلِّي العشاء ركعتين.



وَيُسَنُّ لك **أخي الكريم** أن تجمع من مزدلفة سبع حصياتٍ؛ لترمي بها جمرة العقبة يوم النَّحر، وتخيِّر الحصى الصغير الذي تستطيع أن ترمي به بين أصبعيك، ويكون حجم الحصى مثل حبة الباقلاء أو عقلة الإصبع، ولا تلتقط الأحجار الكبيرة.

فائدة **أخي الحاج،** بعد أن تُصَلِّي الصُّبْح يوم النَّحر، توجَّه إلى المشعر الحرام، واستقبل الكعبة، وأكثر من الدُّعاء والذكر والاستغفار والتَّلبية؛ فالله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ﴾ [البقرة: ١٩٨].



مسجد المشعر الحرام بمزدلفة

رابعاً: رمي الجمار:

رمي الجمار: هو القذف بالحصى في زمانٍ مخصوصٍ، ومكانٍ مخصوصٍ، وعددٍ مخصوصٍ.

وأيام الرمي أربعة: يوم النحر - العاشر من ذي الحجة - ، وثلاثة أيام بعده، أو يومان لمن تعجل.

اليوم الأول: يوم النحر، وفيه يرمي الحاجُّ جمرَةَ العقبة الكبرى، وهي أبعد الجمرات من جهةِ منى وأقربها من جهةِ مكّة، ولا يرمي الحاجُّ في هذا اليوم غيرها.

* ففي هذا اليوم إذا صليت **أخي الحاج** الصُّبح في مزدلفة، فتوجّه قبل طلوع الشمس إلى منى في سَكِينَةٍ ووقارٍ، وأكثر وأنت في طريقك من الذكر والاستغفار والتَّكبير والتَّلبية، حتى إذا وصلت وادي مُحَسَّر - وهو مكان بالقرب من منى - **فَيُسِّنُّ** لك أن تُسرِع في مشيك؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ فعل ذلك، وقال: «وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ» [أخرجه الحاكم].

دليل الحج والعمرة



* وإذا وصلت إلى منى، فتوجّه إلى جمرة العقبة الكبرى وارمها بالحصيات السبع التي جمعتها من مزدلفة، وأنت تقول عند كلّ حصاة: الله أكبر الله أكبر.

الرّمي في أيام التّشريق - ١١، ١٢، ١٣ من ذي الحجة :-

وهذه الأيام الثلاثة مخصّصة لرمي الجمرات الثلاث في كلّ يومٍ منها بعد الزوال، وللمبيت بمنى، وللمداومة على ذكر الله سبحانه وتعالى وطاعته وعبادته.

يرمي الحجاج في كلّ يومٍ من أيام التّشريق الجمار الثلاث، الصّغرى - وهي التي تلي مسجد الخيف -، ثمّ الوسطى، ثمّ الكبرى التي رماها الحجاج يوم النّحر، ويرمي الحجاج كلّ جمرة بسبع حصياتٍ، ويبدأ وقت الرّمي من بعد زوال الشمس - أي من وقت صلاة الظهر -، فإن خشي أحد الحجاج من الرّحام رماها مساءً؛ لأنّ النّبي ﷺ وقت ابتداء الرّمي ولم يؤقّت آخره.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

ويرى بعض الفقهاء أنَّ وقت الرَّمي من طلوع الشَّمس إلى غروبها، وعلى ذلك فيكون الرَّمي قبل الزَّوال صحيحًا على رأيهم هذا، وفي الأخذ بهذا الرأي تيسيرًا على الحجاج، وإن كان الأحوط الرَّمي بعد الزَّوال.

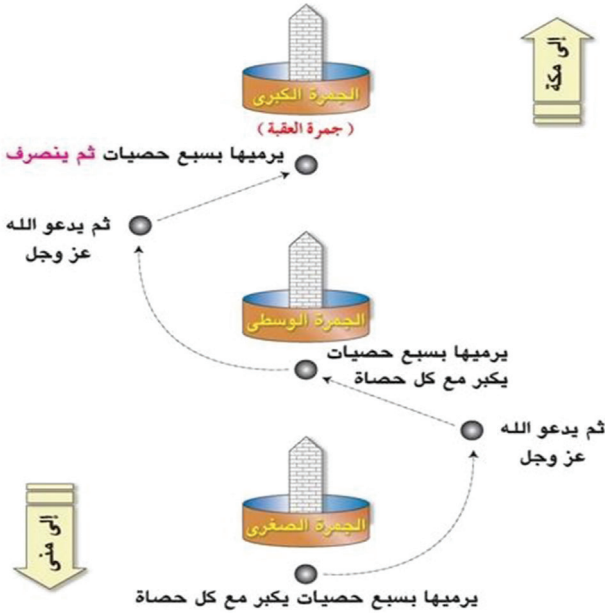
والسُّنَّة أن يرمي الحاجُّ الجمار في أوقاتها، ويجوز تأخيرها لذوي الأعذار، لكن لا يُؤخَّر الرَّمي عن غروب شمس اليوم الأخير من أيام التَّشريق.

* فإذا زالت شمس اليوم الأول من أيام التَّشريق - الحادي عشر من ذي الحجة -، أي أذن الظهر، فتوجَّه **أخي الحاج** إلى الجمرة الصغرى، وارمها بسبع حصياتٍ مع التَّكبير في كلِّ حصاةٍ، ثم قف بعد رميها مستقبلًا القبلة، رافعًا يديك بالدُّعاء إن استطعت ولم يكن هناك زحام.

* ثمَّ توجَّه إلى الجمرة الوسطى، وافعل كما فعلتَ في الصغرى.

* ثمَّ توجَّه إلى جمره العقبة الكبرى، وانصرف بعد رميها مباشرةً من غير وقوفٍ ولا دعاءٍ؛ اقتداءً بسَيِّدنا رسول الله ﷺ.

كيفية رمي الجمار



* ثم كرر الرمي بهذه الكيفية في كل يوم من أيام التشريق.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

* ومن أراد أن يتعجّل في المغادرة من مِنى بعد يومين من أيام التشريق (١١، ١٢ من ذي الحجة)، فله ذلك؛ لقوله تعالى:

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

لكن عليه أن يخرج من مِنى قبل غروب شمس يوم الثاني عشر من ذي الحجة، فإن غربت الشمس ولم يخرج فيلزمه المبيت ورمي الجمار يوم الثالث عشر - عند جمهور الفقهاء -، ولا يلزمه ذلك - عند الحنفية - ما لم يبق بمِنى حتى طلوع فجر يوم الثالث عشر من ذي الحجة، فإن طلع الفجر ولم يخرج لزمه الرمي.

أما المبيت بمِنى في ليالي التشريق فسنة - على المفتي به -؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ بات في مِنى هذه الليالي، قالت أمُّ المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنَى فَمَكَثَ بِهَا لِيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجُمُرَةَ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةِ

دليل الحج والعمرة

فيطيلُ القيام، ويتضرَّعُ، ويرمي الثالثة ولا يقف عندها» [أخرجه أبو داود]، وفعله داخلٌ في قوله: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» [أخرجه أبو داود وأحمد].

فائدة أخِي الْحَاجُّ، توقف عن التَّلبية عند البدء في رمي الجمار، وأكثر من التَّكبير والذكر والدُّعاء والاستغفار؛ فقد ورد أن سيِّدنا الرَّسولَ ﷺ «لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ» [أخرجه البخاري].

ولا ترمِ أخِي الْحَاجُّ الحصى كُلَّهَا دفعةً واحدةً، بل فَرِّقْهَا على سبع مراتٍ، فإن لم تُفَرِّقْهَا فَإِنَّهُ لَا يُحْتَسَبُ لَكَ إِلَّا رَمِي حِصَاةٍ وَاحِدَةٍ.

فائدة قد لا يتمكن بعض الحجاج من دخول مِنى بعد طواف الإفاضة يوم النَّحر أو بعده بسبب الزَّحام الشَّدِيد فيفوتهم بعض الرَّمي، فإذا تمكن من دخول مِنى في أحد أيام التَّشْرِيق فَإِنَّهُ يرمي ما فاتهُ، ولو كان في آخر يوم، ولا شيء عليه، وقد يكون منها رمي جمرة العقبة الكبرى لمن يقدم طواف الإفاضة عليه.

فائدة أخِي الْحَاجُّ، اقصد برميك للجمار الانقياد التَّامَ لأمر الله جلَّ جلاله؛ إظهارًا للرَّق والعبودية له،

وتعظيمًا لمجرّد الأمر من غير حظٍّ للنفس والعقل فيه.
وانو برميك إظهار عداوتك للشيطان ومواجهته؛ حتّى يئأس من
استسلامك له ويقطع الأمل منك.

خامسًا: ذبح الهدي:



* الهدي واجبٌ على المتمتع والقارن،
ومستحبٌ في حق المفرد.

* والواجب في الهدي شاةٌ، أو سُبُع بدنةٍ، أو سُبُع بقرةٍ.

* ويشترط فيه ما يشترط في الأضحية من خُلُوها من العيوب،
ويشترط أيضًا أن تُذبح في الحرم.

* ويجوز التوكيل في الهدي عن طريق شراء صكوك الهدي.

* ومَن عجز عن الهدي، فعليه أن يصوم ثلاثة أيامٍ في الحج وسبعة
إذا رجع إلى أهله، فإن لم يتمكّن صامها كلها في بلدِه بعد عودته،
ويُستحبُ التفريق بين الثلاثة والسبعة، ولا يشترط فيها الموالاة.

فائدة أخي الحاج، ذبح الهدي .. تقرب إلى الله تعالى، فامثل للأمر، وارح أن يعتق الله بكل جزء منه جزءاً منك من النار.

وتذكر سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام وكيف انقادا لأمر الله سبحانه بذبح إسماعيل عليه السلام وأطاع كل منهما مولاه، فكانت المكافأة من الله ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

فعاهد ربك على الطاعة وامثال الأمر مهما كلفك هذا من المصاعب والمتاعب، وكن على يقين أن المكافأة من الله تعالى فوق تحييلك ورغباتك.



سادساً: الحلق أو التقصير:

يجب حلق الشعر أو تقصيره قدر الأنملة، ويستحب الحلق بشكل كامل وبالموسى؛ لحديث سيدنا رسول الله ﷺ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«وَالْمُقَصِّرِينَ» [أخرجه البخاري].



هذا بالنسبة للرجال.

أما بالنسبة للمرأة فلا يشترع في حقها الحلق، فهي تُقَصِّرُ فقط قَدْرًا
يسيرًا من أي طرفٍ من شعرها.

أخي الحاج، إذا كنت متمتعًا فتقصيرك لشعرك
عند التحلل من العمرة أفضل من الحلق؛ ليبقى
الحلق للحج.

فائدة

أخي الحاج، السنة في أعمال يوم النحر - العاشر من
ذي الحجة - أن تكون مرتبةً على النحو الآتي:

فائدة

الرمي، ثُمَّ النحر، ثُمَّ الحلق، ثُمَّ طواف الإفاضة.

فإن خالفت هذا الترتيب جاز ولا شيء عليك؛ لما ورد عن سيدنا
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ

دليل الحج والعمرة

أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» فَبَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» [أخرجه البخاري].

سابعًا: طواف الوداع:



فإذا انتهى الحاجُّ من إتمام حجه، وعزم على الخروج من مكة؛ فليجعل آخر عهده بمكة وداع البيت الحرام، ووداعه بالطَّواف سبْعًا من غير رَمَلٍ؛ لما ورد عن سيِّدنا ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النَّاسُ ينصرفون في كلِّ وجهٍ، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» [أخرجه مسلم].

فإذا فرغ الحاجُّ من الطَّواف .. صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَشَرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَتَضَلَّعَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَزِمَ، ويدعو بهذا الدُّعاء المأثور (اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، حَمَلْتَنِي

عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى سَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، وَبَلَّغْتَنِي
بِنِعْمَتِكَ حَتَّى أَعْتَنِي عَلَى قَضَاءِ مَنَاسِكَكَ، فَإِنْ كُنْتُ رَضِيتَ عَنِّي ..
فَارْزُدْ عَنِّي رِضًا، وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ قَبْلَ أَنْ تَنَآيَ عَن بَيْتِكَ دَارِي، فَهَذَا
أَوْأَنْ أَنْصِرَافِي إِنْ أَذْنَتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بَيْتِكَ وَلَا رَاغِبٍ عَنْكَ
وَلَا عَنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ فَاصْحَبْنِي بِالْعَافِيَةِ فِي بَدَنِي وَالْعِصْمَةِ فِي دِينِي،
وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي (أُخْرِجْهُ الْبِهْقَمِي فِي السَّنَنِ
الْكُبْرَى).





السؤال: هل يجوز أن أنيب من يرمي عني الجمرات؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد...

فإن الاستنابة في رمي الجمار جائزة إذا اقتضت الضرورة ذلك؛
لأن الاستنابة في الحجّ كليّة جائزة فكذلك في بعض واجبات الحج
بشرط ألا يُرجى زوال الضرورة إلى خروج وقت الرمي وهو ثالث
أيام التشريق.

ويرمي النائب عن نفسه، ثم يرمي عن موكله عند كل جمرّة في
مكانه. والله تعالى أعلم.

السؤال: ما الحكم لو ترك الحاج الوقوف بمزدلفة والمبيت بها؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

أولاً: حكم الوقوف بمزدلفة: الرَّاجِحُ، أنَّ الوقوف بمزدلفة واجبٌ، من تركه بغير عذرٍ وجب عليه دمٌ، أمَّا من تركه بعذرٍ فلا شيء عليه.

ثانياً: زمن الوقوف: الرَّاجِحُ، أنَّ زمان الوقوف المجزئ يقع بعد منتصف الليل، فلو غادر الحاجُّ مزدلفة قبل منتصف الليل من غير عذرٍ فعليه دمٌ.

ثالثاً: القدر المجزئ في الوقوف: هو البقاء بمزدلفة مدةً من الزَّمان، قدرها المالكيَّةُ بمقدار حطِّ الرَّحال، وقدرها الشَّافعيَّةُ بنحو ساعةٍ، والله تعالى أعلم.

دليل الحج والعمرة

السؤال: رميت جمرة العقبة الكبرى بعد منتصف الليل ليلة النحر وقبل طلوع الفجر يوم النحر خوفاً من الزحام. فما الحكم في ذلك؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد..

فقد اختلف العلماء في وقت رمي جمرة العقبة الكبرى فعند الحنفية والمالكية يبدأ من طلوع فجر يوم النحر، وعند الشافعية يبدأ من منتصف ليلة يوم النحر وهو المفتي به خاصة لمن خاف من الزحام؛ وذلك لما ورد عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «استأذنت سودة النبي ﷺ ليلة جمع - ليلة المزدلفة - وكانت ثقيلاً ثبطةً، فأذن لها» [متفق عليه]. وورد أن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: (وددتُ أني كنت استأذنتُ رسولَ الله ﷺ كما استأذنتُ سودة) [أخرجه ابن حبان]. وثبطة: أي ثقيلة بطيئة. والله تعالى أعلم.

السؤال: صليت المغرب والعشاء في ليلة النحر قبل أن أصل إلى مزدلفة، فما الحكم في ذلك؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ،
وبعد..

فإنَّ من السُّنة جمع المغرب والعشاء جمع تأخير بعد الوصول للمزدلفة؛ وذلك لفعل سيدنا رسول الله ﷺ، فعن سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما قال: «جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ - أي: مزدلفة - كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا» [أخرجه البخاري].

ولو صَلَّى الحاجُّ المغرب والعشاء قبل الوصول إلى المزدلفة فإنَّ الصَّلاة صحيحةٌ ولا شيء عليه، ولكن ذلك خلاف الأولى. والله تعالى أعلم.

السؤال: تأخرت في رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر إلى ما بعد صلاة المغرب، فما الحكم في ذلك؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد..

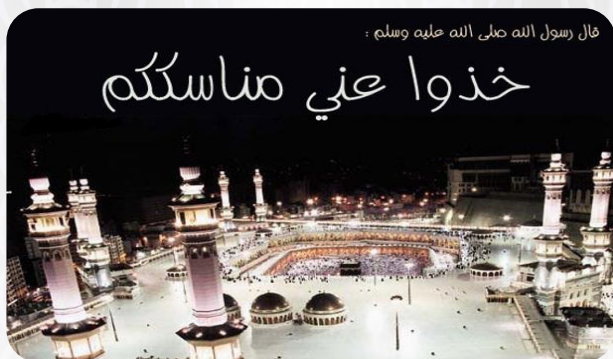
فإن رمي جمار العقبة الكبرى يوم النحر يبدأ من منتصف ليل يوم النحر - على القول المفتى به - ويمتد إلى غروب شمس يوم النحر، وبعض الفقهاء يميز تأخير الرمي إلى غروب أيام التشريق مع وجود العذر، فإن لم يوجد عذرٌ وأخره عن يوم النحر فالرمي صحيح مع لزوم الدم، وبعض الفقهاء لا يلزمه شيء.

وأفضل وقتٍ لرمي الجمار يوم النحر من بعد طلوع الشمس إلى الزوال.

وعليه؛ فنقول الأولى أن يرمي الحاج يوم النحر قبل غروب الشمس فإن أخر الرمي لما بعد غروب الشمس وقبل فجر اليوم الأول من أيام التشريق فهو جائزٌ عند الحنفية والشافعية وهو ما نفتي به. والله تعالى أعلم.

سنن الحج

تتمثل سنن الحج في: الاغتسال والتَّطَيُّب قبل الإحرام، والتَّلبية، وطواف القدوم، واستلام الحجر الأسود، والاضطباع في الطَّواف، والهرولة في الأشواط الثلاثة الأولى بالنسبة للرجل، والمبيت بمنى ليلة عرفة، والخروج من منى بعد طلوع شمس اليوم التاسع إلى عرفات، وتمام المبيت بمزدلفة، والمحافظة على الطَّهارة في كلِّ المناسك ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ورفع الصَّوت بالتَّلبية، والشرب من ماء زمزم، والإكثار من الدُّعاء على عرفات.



مبطلات الحج وكفاراته

* يبطل الحج بالجماع قبل الوقوف بعرفة باتفاق الفقهاء؛

لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا

جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، والرَّفَث هو الجماع، والواجب على الحاج حينئذٍ إكمال النسك، ثُمَّ قضاؤه مع الهدي في عام مُقبل. أمَّا الجماع بعد الوقوف بعرفة، ففيه تفصيلٌ سنذكره -إن شاء الله- في الصفحات القادمة.

* وَمَنْ لم ينو الإحرام بالحج لم ينعقد حجُّه أصلاً.

* وَمَنْ فاته الوقوف بعرفة فقد فاتهُ الحجُّ وعليه أن يتحلَّل بعمره.

* وَمَنْ ترك طواف الإفاضة لم يتم حجُّه حتَّى يطوف سبعة أشواطٍ

عند الجمهور، ومن ترك السَّعي بين الصَّفا والمروة فلا يتم حجُّه عند الجمهور خلافاً للحنفية فقد قالوا: إِنَّ السَّعي واجبٌ ينجبر بدمٍ.

يعتبر الحج هو الجهاد الأكبر للنفس ولشهواتها وللملذات الدنيا، فالحاجُّ في انقطاع للعبادة، وعلى

هذا فإنَّ الجماع من مفسدات الحج؛ لأنَّه التفت إلى مطَّالٍ جسده عن مطالب قلبه وروحه.

فائدة

الكفارات

وهي الأمور التي وضعها الشارع للتكفير عن فعل محظورٍ من محظورات الحج لجبر الخلل الذي أوقعه الحاج فيه، والكفّارات كلها واجبة على التّراخي، وإن كان الأولى التّعجيل بها، وهي:

أولاً: كفارة ترك واجب من واجبات الحج:

من ترك واجباً من واجبات الحج (كرمي الجمرات الثلاث - والمبيت بمزدلفة ليلة العيد - والحلق أو التقصير) لزمه الإتيان به إن كان وقته باقياً، وإن مضى وقته أو عجز عن أدائه بدون عذر وكان متعمّداً، عالماً بالحكم فعليه فدية، وهي عبارة عن شاةٍ تجزئُ في الأضحية، تُذبح في الحرم وتوزع على فقرائه، ويجوز أن يشترك سبعة في بقرةٍ أو بدنةٍ، فمن لم يجد فعليه صيام عشرة أيام، ثلاثة منهم في الحجّ وسبعة إذا رجع إلى وطنه؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾ [البقرة: ١٩٦].

والكفارة على التّرتيب فلا ينتقل من الهدي إلى الصّيام إلّا عند عدمه.

دليل الحج والعمرة

وَأَمَّا مَنْ تَرَكَ طَوَافَ الْوُدَّاعِ فَعَلَيْهِ دَمٌ عند جمهور الفقهاء، ولا شيء على الحائض أو النفساء لتركها طواف الوداع؛ لما ورد عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما: «أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ» [أخرجه البخاري].

ثانياً: كفارة الإحصار:

والإحصار هو المنع من أداء المناسك بمرضٍ أو بعدوٍ أو نحو ذلك كتعطل السفن والطائرات.

وكفارته عبارة عن ذبح شاة تجزئ في الأضحية؛ لقوله تعالى:

﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

ومكان الذبح - عند الحنفية - هو الحرم، ولا يحل من إحرامه إلا بعد الذبح، فإن لم يكن بالحرم أرسل بالهدي أو بثمنه إلى من يذبح عنه بالحرم.

ويرى جمهور الفقهاء: أن مكان الذبح حيث أُحصِر، ولا يشترط الحرم.

فإذا عجز عن الذَّبْح:

فالأصحُّ عند الشَّافِعِيَّةِ: أن ينتقل إلى الإطعام، فتُقَوِّمُ الشَّاةَ بالنَّقْدِ، ثُمَّ يشتري به طعامًا ويطعمه، فإن عجز عن الإطعام صام عن كلِّ مُدٍّ من الطَّعام الذي قُوِّمَتْ به الشَّاةُ يومًا. ولا يتحلل من إحرامه إلا بعد الذَّبْح والحلق أو التَّقْصِيرِ، فإن انتقل إلى الصَّوم تحلل في الحال.

ويرى الحنابلة: أنَّه ينتقل إلى الصَّيام، فيصوم ثلاثة أيام وسبعة بعد رجوعه إلى أهله، ولا يتحلَّل إلا بعد الذَّبْح أو الصَّوم.

* فإذا زال الإحصار، وتمكَّن المحرِّم من إتمام ما أحرم به -أي الحج أو العمرة- فلا شيء عليه.

* أمَّا إذا لم يزل الإحصار، وتحلَّل المحرِّم أو لم يُتِمَّ ما أحرم به: فإذا كان ما أحرم به فرضًا كحجة الإسلام، فإنَّه يلزمه القضاء في قابل. وإن كان ما أحرم به سُنَّةً أو تطوعًا، فعليه القضاء عند الحنفية خلافًا للجمهور.

فائدة

يُسْتَحَبُّ لمن يخشى عدم إتمام نسكه لمانع من مرض أو غيره، أن يقول عند إحرامه: **لبيك اللهم حجًا** فإن حبسني حابسٌ فمحلي حيث حبستني، فمن قال هذا عند الإحرام فلا فدية عليه إذا أحصر.

ثالثاً: كفارة قتل الصيد:

أجمع العلماء على أن المحرم إذا صاد متعمداً ذاكراً إحرامه، فعليه الجزاء المذكور في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْنَلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ [المائدة: ٩٥].

ويدخل في القتل الإعانة عليه بكل السبل، أما النَّاسِي لِإِحْرَامِهِ والمخطئ، فلا شيء عليهما - على المختار -؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

والكفارة أن يُهْدَى مثله من النَّعَم، وهي: الإبل، والبقر، والغنم، فيُنظر في الصيد، فإن كان له مشابه من النَّعَم بحكم اثنين من ذوي

العدل، أهدي هذا المثل، أو أن يشتري بقيمته طعامًا، أو أن يصوم
عن كلِّ مدِّ يومًا .

والكفَّارة هنا واجبةٌ على التَّخيير كما دلَّ على ذلك سياق الآية.

رابعًا: كفَّارة فعل محظور من محظورات الإحرام:

وهي الأمور التي يُحظر على المحرم فعلها، ومنها حلق شعر
الرَّأس، واستعمال الطَّيب، ولُبس المخيط، وتقليم الأظافر بعد عقد
الإحرام، ومن المحظورات الخاصَّة بالرجال لبس القميص والبرانس
والسَّراويل والعمائم والخفاف، ولُبس النَّقاب وهو خاصٌّ بالمرأة، كما
يُحرَّم على المحرِّم لبس القفازين وغير ذلك من المحظورات.

فمن فعل هذه المحظورات متعمَّدًا عالمًا فعليه الفدية، وهي ذبح
شاةٍ، أو التَّصدق بثلاثة أَصْوُعٍ طعامٍ على ستَّة مساكين (ومقدار
الصَّاع ٢ كيلو و ٤٠ جرامًا تقريبًا)، أو صومُ ثلاثة أيامٍ.

دليل الحج والعمرة

خامساً: كفارة الجماع:

الجماع هو المحذور الأكبر من محظورات الإحرام؛ لقوله تعالى:
﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]

والرَّفَث هو الجماع ومقدماته، والجماع أشدُّ محظورات الإحرام؛
حيث قال العلماء إنه يستوي فيه العامد والجاهل والسَّاهي والنَّاسي
والمكره.

وَاتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ على أَنَّ من جامع قبل الوقوف بعرفة فقد فَسَدَ
حُجَّه، ويلزمه أن يُكْفِّرَ بشاةٍ وقيل ببدنه، ويلزمه أن يتمَّ حجه ثُمَّ
يقضي في عامٍ مقبلٍ.

* أمَّا إذا وقع الجماع في الحج بعد الوقوف بعرفة، ففيه تفصيلٌ
على النحو الآتي:

- إذا وقع الجماع بعد رمي جمرَةِ الْعُقْبَةِ وقبل طواف الإفاضة،
فالحجُّ صحيحٌ وعليه بدنةٌ عند الحنفيَّةِ والشَّافعيَّةِ، وعليه شاةٌ عند
المالكيَّةِ والحنابليَّةِ.

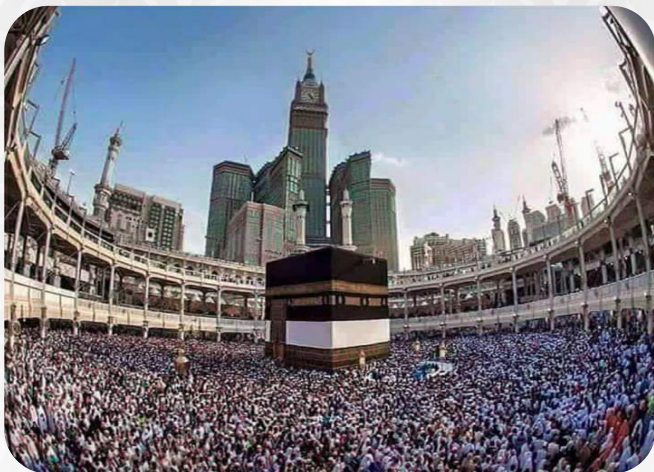
- أمَّا إذا وقع الجماع بعد الوقوف وقبل رمي جمرَةِ الْعُقْبَةِ، فَعِنْدَ
الحنفيَّةِ، ورواية عند المالكيَّةِ: الحجُّ صحيحٌ، ويلزم التَّكْفِيرَ ببدنةٍ.

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

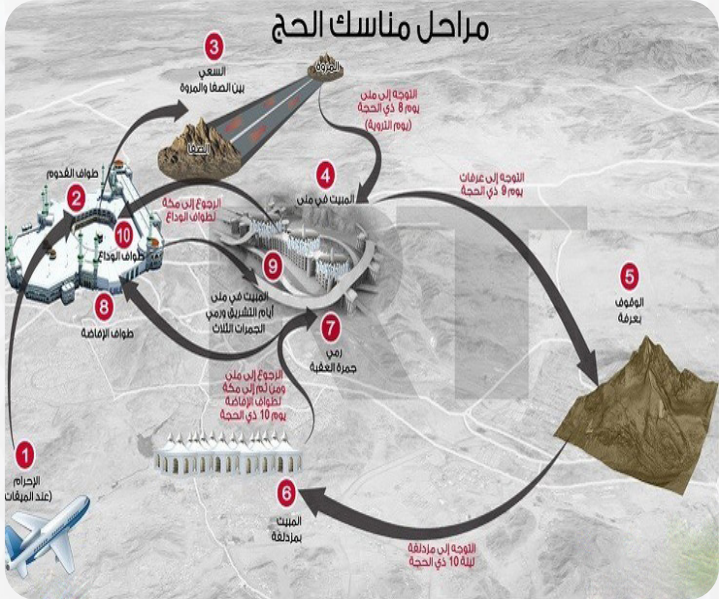
وفي رواية أخرى للمالكية، وعند الشافعية والحنابلة، الحجُّ فاسدٌ، ويلزم القضاء في عام مقبل، ويلزم التكفير بشاةٍ عند المالكية، والتكفير ببدنةٍ عند الشافعية والحنابلة.

كما يلزمه إكمال النُّسك وإتمام الحج مع الحجيج، فإتمام العبادة الفاسدة من خصائص الحج فقط.

والاختيار في الكفارة بين البدنة والشاة يرجع إلى قدرة الحاج واستطاعته؛ لاختلاف الفقهاء فيها.



كيفية أداء حجّ الأفراد



* ينوي الحاجُّ أداءَ فريضة الحج بالخروج من البيت، ويبدأ الحجَّ بالإحرام عند حدود الميقات، ويكون بالغسل أو الوضوء، والغسل أفضل حتّى للحائض والنفساء، ثمّ بارتداء ملابس الإحرام وهي

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

لباسٌ بسيطٌ يتكوّن من ردائين غير مُخَيَّطَيْن للرجل، والمرأة ترتدي ما تشاء دون أن تنزّين أو تتبرّج ولا تلبس القفّازين - على المختار في الفتوى - ولا تلبس النقاب؛ لقوله ﷺ: «وَلَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَمَةَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازِينَ» [أخرجه البخاري]، ويتطيّب الحاجُّ إن شاء، ثُمَّ يُصَلِّي ركعتين مُحرَم بعدهما، ثُمَّ يقول: لبيك اللهم حجًّا، فيسّره لي وتقبّله مني، فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

* ثُمَّ يُبَادِر الْحَاجُّ بِالتَّلْبِيَةِ، مُتَعَدًّا عَنِ الْمَعَاصِي؛

لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ فُضِّضَ فِيهِ مِنَ الْحَجِّ فَلَا رَفَثَ

وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ

خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

النَّقْوَى وَاتَّقُوا إِنِّي الْآَلِبُ ﴿البقرة: ١٩٧﴾.

* ثُمَّ يَتَّجِه الْحَاجُّ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ أَوْ

الْوُضُوءِ؛ لِدُخُولِ الْحَرَمِ وَالبَدْءِ بِالطَّوَّافِ حَوْلَ

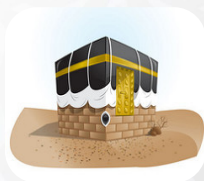
الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ؛ حَيْثُ يَبْدَأُ كُلَّ شَوْطٍ مِنْهَا

بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ جَاعِلًا الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَهَذَا

يُسَمَّى طَوَّافِ الْقُدُومِ.



دليل الحج والعمرة



* **وَيْسُنُ** للحاج أن يستلم الحجر الأسود بكلِّ شوطٍ فيُقَبِّلَهُ، فإن لم يستطع فيشير إليه من مكانه إذا عجز عن الوصول، وينبغي ألا يزاحم للوصول إلى الحجر، وألا يؤذي مسلمًا لكي يستلم الحجر.

* **ثُمَّ** يتَّجه الحاج بعد طواف القدوم إلى السَّعي بين الصَّفا والمروة سبعة أشواطٍ، يبدأ من الصَّفا وينتهي بالمروة، من الصَّفا إلى المروة شوط، ومن المروة إلى الصَّفا شوط .. وهكذا. وللحاج أن يؤخِّر السَّعي إلى بعد طواف الإفاضة.

* **ثُمَّ** يقيم الحاج بمكَّة على إحرامه، يطوف بالبيت ما شاء من الطَّواف **تَطَوُّعًا من غير وجوبٍ**، ويُكثر من الصَّلَاة بالمسجد الحرام ومن الدُّعاء، ويتجنب الرِّفث والفسوق والجدال.

* **وَيْسُنُ** في اليوم الثامن من ذي الحجة الذي يُسمَّى بيوم التَّروية أن يتوافد الحاج مرتديًا ملابس الإحرام إلى مشعر منى؛ حيث يُحْرَم من مكانه ويتَّجه إلى منى ليصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء، كل صلاةٍ في وقتها، يقصر الرباعية منها بلا جمع، ويبيت هناك ليلته، ثم يُصلي هناك فجر عرفة.



مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

* وفي اليوم التاسع من ذي الحجة -يوم عرفة-، يُصلي الحجاج في مسجد نمرة أو في أي مكانٍ تيسَّر لهم الظهر والعصر جمعًا وقصرًا، ثُمَّ يقفون بعرفة في أي مكانٍ إلا بطن عُرنَة، ثُمَّ يدعون الله حتَّى تغرب الشمس.



* وبعد الغروب ينفر الحجاج إلى مزدلفة، ويصلُّون المغرب والعشاء جمعًا وقصرًا.

* ومع السَّاعات الأولى لفجر العيد يعود الحاجُّ إلى مِنى لرمي جمرَة العقبة، ثُمَّ الحلق أو التَّقصير، وبذلك يتحلَّل من إحرامه بما يُسمَّى التَّحلُّل الأصغر فيحل له كل شيءٍ قد حرم عليه إلا النِّساء، ثم يعودُ بعد ذلك إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة أو الرُّكن والسَّعي إن لم يكن قد سعى بعد طواف القدوم، وبعدها يتحلَّل الحاجُّ التَّحلُّل الأكبر، فيحل له كل محظورات الإحرام حتَّى النِّساء.

* وفي ثاني وثالث ورابع أيام العيد، يعود الحجاجُ إلى مشعر مِنى ويبيتون هناك، ثُمَّ يرمون الجمرات الثلاث، ومَن أراد منهم أن يتعجَّل في المغادرة من مِنى بعد يومين من أيام التَّشريق - الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة - فله ذلك.

دليل الحج والعمرة

طواف الوداع



* بعد ذلك يتوجّه الحجاج إلى البيت الحرام لأداء طواف الوداع سبعة أشواطٍ، وهذا غير واجبٍ على الحائض والنفساء، والارتواء من ماء زمزم؛ ليرجعوا بعد ذلك إلى بلدانهم.

فائدة

لتعلم أخي الحاج الكريم القاصد بيت الله تعالى أنك إن فعلت هذه المناسك وأدّيت الأركان واستوفيت الشروط وأخلصت النية، فإنّ سعيك مشكورٌ، وحجك مبرورٌ، ولن يخيّب الله مسعاك، وسترجع من حجك كيوم ولدتك أمك، فالحجّ مدرسةٌ لتعليم الصّبر وكسب الأجر.

فائدة

أخي الحاج الكريم، وأنت في مسيرك لأداء هذه الفريضة تذكّر طريق الآخرة والجنة، وسبيل النّجاة يوم القيامة، وكل خطوة تخطوها في أداء الحج ما هي إلا رمزٌ لخطوات حياتك نحو الجنة فأخلص النية وابتغ الأجر.

كيفية أداء حج التمتع

التَّمَتُّعُ: هو الإحرام بالعمرة من الميقات في أشهر الحج، ثم الإحرام بالحج من مكة يوم التروية.

وكيفيته:

* ينوي الحاجُّ من الميقات أداء العمرة، ويكون بالطريقة المذكورة من الغُسل والتَّطْيِب وصلاة ركعتين، ثم يقول: لبيك اللهمَّ عمرةً فيسرها لي وتقبلها منِّي، فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

* ثُمَّ يَتَجَّه الحاجُّ إلى مكة بعد الاغتسال أو الوضوء؛ لدخول الحرم والبدء بطواف العمرة سبعة أشواط، حيث يبدأ كل شوطٍ منها بالحجر الأسود جاعلاً البيت عن يساره.

* ثُمَّ يَتَجَّه الحاج بعد الطَّواف إلى السَّعي بين الصَّفا والمروة سبعة أشواط، يبدأ من الصَّفا وينتهي بالمروة، من الصَّفا إلى المروة شوطاً، ومن المروة إلى الصَّفا شوطاً.. وهكذا.

* ثُمَّ يتحلَّل الحاجُّ من عمرته بالحلُق أو التَّقْصِير، فيحل له كل ما حُرِّم عليه من محظورات الإحرام حتى النساء، ويقيم الحاجُّ بمكة

دليل الحج والعمرة

حلالاً - من غير إحرام -، يطوف بالبيت ما شاء من الطَّوَّافِ **تطوعاً** من غير **وجوبٍ**، ويكثر من الصَّلَاة بالمسجد الحرام ومن الدُّعاء.

* وفي اليوم الثامن من ذي الحجة -الذي يُسمَّى يوم التَّروية- يُحرم الحاجُّ بأيِّ موضع بمكَّة، ويُفَضَّل أن يُحرم قبل يوم التَّروية؛ لما فيه من المُسَّارعة إلى الطَّاعة. **ويُسَنُّ** في هذا اليوم أن يتَّجه الحاجُّ إلى مشعرِ مِنى، ويصليَّ الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء، كلَّ صلاة في وقتها، يقصر الرباعية منها بلا جمع، ويبيت هناك ليلته، ثمَّ يصلي هناك فجر عرفة.

* ثمَّ يفعل الحاجُّ المتَمَتِّع ما يفعله المفرد، إلا أنه في يوم النَّحر -وهو اليوم العاشر من ذي الحجة- يلزمه ذبح هدي لَتَمَتُّعِهِ، ولا يلزم ذلك المفرد، كما أن المتَمَتِّع يسعى بعد طواف الإفاضة لحجه؛ لأنه لم يسعَ له قبل الوقوف بعرفة، وإنما سعى لعمرته.



كيفية أداء حجّ القرآن

القرآن: هو الإحرام بالعمرة والحجّ معاً من الميقات، أو الإحرام بأحدهما من الميقات ثمّ إدخال الآخر عليه قبل أن يبدأ الطواف للعمرة.

كيفية:

* ينوي الحاجُّ من الميقات العمرة والحجّ معاً، فيغتسل ويتطيّب ويصليّ ركعتين، ثمّ يقول: لبيك اللهمّ عمرةً وحجّاً، فيسرّهما لي وتقبّلها منّي، فإن حبسني حابسٌ فمحلي حيث حبستني.

* ثمّ يتّجه الحاجُّ إلى مكّة بعد الاغتسال أو الوضوء؛ لدخول الحرم، والبدء بالطواف للعمرة، ثمّ يشرع في السّعي بعده، وله أن يؤخّر السّعي إلى بعد طواف الإفاضة عند جمهور الفقهاء، ثمّ يطوف بعد ذلك طواف القدوم، وعند الجمهور يكفيه طواف واحدٌ وسعيٌّ واحدٌ للعمرة والحجّ، فلا يلزمه طواف قدوم بعد طواف العمرة، وإن سعى للعمرة لا يلزمه سعيٌّ بعد طواف الإفاضة، خلافًا للحنفية فيشترط عندهم طواف القدوم بعد طواف العمرة والسّعي، ويسعى للحجّ بعد طواف الإفاضة.

دليل الحج والعمرة

* ولا يتحلل القارن من إحرامه، ولا يحلق ولا يُقصر، وإنما يُقيم بمكة على إحرامه حتى يُهل بالحج يوم التروية.

* ويفعل القارن كل ما يفعله المتمتع من الوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة، ورمي جمرة العقبة، والحلق أو التقصير، وذبح الهدي وجوباً، وبذلك يتحلل التحلل الأصغر، فيحل له كل شيء قد حرم عليه من محظورات الإحرام إلا النساء، ثم يعود إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة وللسعي، فإن كان سعى عند القدوم فلا يجب عليه سعي بعد الإفاضة عند الجمهور، وبعد ذلك يتحلل الحاج التحلل الأكبر، فيحل له كل محظورات الإحرام حتى النساء.

* وفي ثاني وثالث ورابع أيام العيد، يعود الحجاج إلى مشعر منى ويبيتون هناك، ثم يرمون الجمرات الثلاث، ومن أراد منهم أن يتعجل في المغادرة من منى بعد يومين من أيام التشريق - الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة - فله ذلك.

* بعد ذلك يتوجه الحجاج إلى البيت الحرام لأداء طواف الوداع سبعة أشواط، وهذا غير واجب على الحائض والنفساء، والارتواء من ماء زمزم ليرجعوا بعد ذلك إلى بلدانهم.

كيفية أداء العمرة

المعتمر إذا نوى العمرة ليس عليه إلا أن يتدبّر من الميقات، قائلاً:
لبيك اللهم عمرةً فيسرّها لي وتقبلها منّي، فإن حبسني حابسٌ فمحلي
حيث حبستني.

* ثمّ يتّجه المعتمر إلى مكّة بعد الاغتسال أو الوضوء؛ لدخول
الحرم، والبدء بطواف العمرة سبعة أشواطٍ.

* ثمّ يتّجه إلى السّعي بين الصّفا والمروة سبعة أشواطٍ، يبدأ من
الصّفا وينتهي بالمروة، من الصّفا إلى المروة شوطاً، ومن المروة إلى
الصّفا شوطاً .. وهكذا.

* ثمّ يتحلّل المعتمر من إحرامه بالحلّ أو التّقصير، والحلّ أفضل
كما بينا.

* إذا أراد المعتمر الخروج من مكّة طاف بالبيت طواف الوداع،
ثمّ غادر إلى أهله.

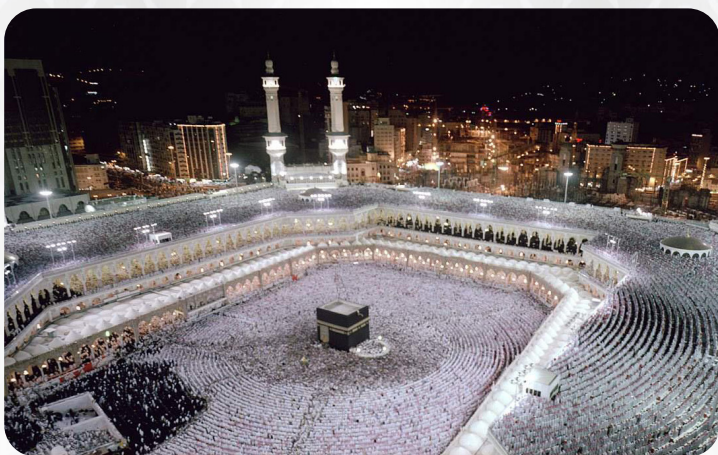
* إذا كان المعتمر من أهل مكّة أو غريباً عنها ولكنه يقيم فيها، فإنّ
ميقاته في العمرة من أي موضع في الحل وأقربه الجعرانة أو التّنعيم؛

دليل الحج والعمرة

وذلك لما ثبت في الصحيحين من أمر النبي ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر
أخا أم المؤمنين السيدة عائشة ؓ أن يخرج بها إلى التنعيم لتحرم
بالعمرة حين أرادت ذلك.

* وباجملة فالعمرة كالحج، إلا أنها تخالفه في أمور، منها: أنها
ليس لها وقت معين، ولا تفوت، وليس فيها طواف قدوم، وليس فيها
وقوف بعرفة، ولا خطبة، وليس فيها نزول بمزدلفة، ولا رمي، ولا
مبيت بمنى.

وتخالف العمرة الحج أيضًا في أنها سنة مؤكدة على الراجح.



أيام الحجّ

أَعْمَالُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ (الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ)

١ الاغتسال ولبس ملابس الإحرام.

٢ ينوي أداء المناسك ويهْلُ بالحجّ قائلاً:
(لبيك حجًّا).

٣ يَتَجَهَّ إلى مِنى ويصليّ الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم عرفة قصرًا بلا جمع، أمّا المغرب والفجر فلا يقصران.

٤ يبيت في مِنى حتّى طلوع شمس يوم عرفة.

أعمال يوم عرفة (اليوم التاسع):

١ ينطلق الحاجُّ بعد طلوع الشَّمس إلى عرفة مليئاً ومكبراً ورافعاً صوته بذلك.

٢ ينزل الحجاج في نمرة إلى الزَّوال إن أمكن.

٣ يسمع الخطبة ويصليُّ الظُّهر والعصر جمعاً وقصرًا.

٤ يقف بعرفة في أيِّ مكانٍ إلا بطن عُرنَة، فإنه ليس من عرفة، وليس من السُّنة صعود الجبل.

٥ يدعو بها شاء حتَّى تغرب الشَّمس.

٦ ينفر بعد الغروب إلى مزدلفة ويصليُّ بها المغرب والعشاء جمعاً وقصرًا للعشاء ثم يبقى إلى وضوح النَّهار.

أعمال يوم النحر (اليوم العاشر):

١ يصلي الفجر في مزدلفة ثم ينطلق قبل طلوع الشمس إلى منى، ويمشي في سكة وإذا مر بوادي محسر يسرع في المشي إن أمكن.

٢ يأخذ سبع حصيات من طريقه أو من منى ولا يقطع التلبية إلا إذا بدأ بالرمي.

٣ يبدأ برمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات واحدة بعد الأخرى ويكبر مع كل حصاة.

٤ يذبح الهدي ويأكل منه ويوزع على الفقراء، هذا للمتمتع وللقارن وجوباً، وللمفرد استحباباً

٥ يخلق أو يقصر شعره، والخلق في حق الرجال أفضل، أما النساء فيأخذن من شعورهن قدر أنملة.

تابع أعمال يوم النَّحر (اليوم العاشر):

يتحلَّل التَّحَلُّل الأوَّل «الأصغر» فيلبس ثيابه ويتطيب ويحلُّ له جميع محظورات الإحرام إلَّا النَّساء فلا يحلُّ له الجماع إلَّا بعد التَّحَلُّل الأكبر.

٦

يذهب إلى مكَّة ويطوف طواف الإفاضة ويصليَّ ركعتي الطَّواف.

٧

يسعى المتمتع وكذلك القارن والمفرد اللذان لم يسعيا مع طواف القدوم وبذلك يتحلَّل التَّحَلُّل الأكبر.

٨

يشرب من ماء زمزم ويصليَّ الظُّهر في مكَّة إن أمكن.

٩

يبيت بمنى باقي الليل.

١٠

أعمال يوم الحادي عشر (أول أيام التشريق):

١ يجمع من أيِّ مكان في منى إحدى وعشرين حصاة.

٢ يبدأ في رمي الجمرات الثلاث بعد الزَّوال أي بعد الظُّهر، يبدأ بالصُّغرى ثم الوسطى ثم يستقبل القبلة ويدعو بعدهما طويلاً ثم الكبرى والتي تسمَّى بالعقبة.

٣ يفضِّل أن يستقبل الحاجُّ القبلة حال رميه للجمار جاعلاً مكة عن يساره ومنى عن يمينه، إن استطاع ولم يكن هناك زحامٌ.

أعمال يوم الثاني عشر (ثاني أيام التشريق):

- | | |
|---|---|
| ١ | يبیت الحاج بمنى هذه الليلة. |
| ٢ | بعد الظهر يرمي الجمرات الثلاث، ويفعل
مثل ما فعل في اليوم السابق. |
| ٣ | إن نوى التَّعَجُّل بالسَّفر جاز له، ويلزمه
الانصرافُ من منى قبل غروب الشمس، ثُمَّ
يطوف طواف الوداع. |
| ٤ | ومن تأخَّرَ - وهذا هو الأفضل - يلزمه
المبيت بمنى. |

أعمال يوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق):

١
بعد المبيت بمنى هذه الليلة، يرمي الحاجُّ الجمرات
الثلاث بعد الزوال، ويفعل كما فعل في اليومين
السابقين.

٢
يتوجَّه إلى البيت الحرام ليطوف طواف الوداع إلا الحائض
والنفساء فليس عليهما طوافٌ فإذا طهرتا قبل السفر لزمهما
طواف الوداع.

وبهذا يكون الحاجُّ قد أتمَّ المناسك وتقبَّل الله منَّا ومنكم.



آداب زيارة المسجد النبوي الشريف

زيارة الحبيب ﷺ سُنَّةٌ، وهي من أعظم القُرْبَات وأرجى الطَّاعَات، ففي أثناء رحلتك إلى المدينة، أَكْثِرْ من الصَّلَاة والسَّلَام عليه، وعلى آله وأصحابه، وَمِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، والتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، وحمده، وشكره على تفضُّله.



المسجد النبوي الشريف

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

وإذا ما وصلت إلى المدينة المنورة، ورأيت مبانيها، فقل: اللهم هذا حرم نبيك، فاجعله وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب، وسوء الحساب، ﴿رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]، ربّ ارزقني حسن الأدب، في مدينة نبيك محمد ﷺ، ووفّقني لفعل الخيرات، وترك المنكرات.

واستعد للزيارة واللقاء، والتشرف بالمثل بين يدي خير خلق الله ﷺ، وذلك يكون ظاهرياً وباطنيّاً، ظاهريّاً بالاغتسال، والتّطيّب، ولبس أفضل ما عندك، وباطنيّاً بالتّوبة والاستغفار، والتّواضع، والسّكينة، والوقار، وغضّ الصّوت، فما ينبغي هناك رفع الأصوات.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

وإذا ما وصلت إلى المسجد النبويّ الشريف، فادخل برجلك اليمنى، وقل: «بسم الله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا رسول الله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشّيطان الرّجيم» [أخرجه أبو داود]، وقل أيضاً: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك» [أخرجه مسلم].

دليل الحج والعمرة

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتِي تَحْيَةِ الْمَسْجِدِ، وَإِنْ تَمَكَّنْتَ مِنْ صَلَاتِهِمَا فِي الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ، فَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَهِيَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَهَبْتُ الرَّحْمَةَ، وَمَوْطِنَ الْإِجَابَةِ، وَادْعُ فِيهَا بِمَا تَحِبُّ، مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَكَ وَلْأَحْبَابِكَ.

فَقَدْ قَالَ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» [متفقٌ عليه].

وإن كان الزَّحَامُ شَدِيدًا؛ فَصَلِّهَا حَيْثُ يَتَسَرَّرُ لَكَ ذَلِكَ.



الرَّوْضَةُ الشَّرِيفَةُ

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

ثُمَّ تَوَجَّهَ لِلسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وصاحبيه أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما، وَقَفَ أَمَامَ الْحَجَرَةِ بِأَدْبٍ وَإِجْلَالٍ، وَاعْلَمَ أَنَّهُ ﷺ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ،
يَسْمَعُ كَلَامَكَ، وَيَرُدُّ عَلَيْكَ سَلَامَكَ، قَالَ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُسَلِّمُ
عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ» [أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ].

فَسَلِّمُ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ، وَقَلْبٍ حَاضِرٍ، وَفَوَادٍ مُشْتَاقٍ، وَادْعُ
بِمَا شِئْتَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



قبر النَّبِيِّ ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهم

دليل الحج والعمرة

واحرص مُدَّةَ إقامتك بالمدينة المنورة، على أداء الصَّلوات، في المسجد النبوي المبارك، الذي قال عنه رسول الله ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» [متفقٌ عليه].



ماذا بعد الحج

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ۚ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ﴾ (البقرة: ٢٠٠ - ٢٠٢).

أخي الحاج.. إنَّ من حِكَمِ الحجِّ العظيمة غرسُ عظمةِ الله في القلوب والاطمئنان بذكره في كلِّ حينٍ، فاذكر الله بعد الحجِّ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة: ٢٠٠).

ذكر الله ليس تحريك الشَّفتين بالتَّسبيح والتَّحْميد والتَّهليل فقط، لا بل مطلوبٌ أن تذكُر الله يا عبد الله في كلِّ حينٍ، تذكره حال النِّعمة - أيِّ نعمةٍ - فتشكره عليها.

دليل الحج والعمرة

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقال تعالى: ﴿وَالذِّكْرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذِّكْرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].
واعلم أخي الحاجُّ أنَّ دوامك على الطَّاعات هو مفتاح الخير والنَّجاة يوم القيامة؛ فقد سئِلَ سيِّدنا رسول الله ﷺ أيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إلى الله؟ قال: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» [أخرجه مسلم].

وكانت أمُّ المؤمنين السَّيدة عائشة رضي الله عنها إذا عملت العمل لَزِمَتْه.
فمن علامات الصَّلاح المداومة على الطَّاعات وإن قَلَّتْ، ولذا عليك أن تثبت على عملٍ صالحٍ فتلزمه وتداوم عليه، ولا تستحقر ذلك، عسى الله تعالى أن يكتب لك حسنَ الختام، ويحفظ لك بركة حَبَّكَ.
ولا بدَّ لك من الصَّبر على الطَّاعات وأنت تواصل مشوارَ حياتك، واصبر أيضًا عن المعاصي، فإنَّ الصَّبر على الطَّاعات وعن المعاصي من

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

أرفع درجات الصَّبر، قال ميمون بن مهران رحمته الله: الصَّبر صبران فالصَّبر على المصيبة حسنٌ، وأفضل منه الصَّبر عن المصيبة [مجموع رسائل ابن رجب].

وجاهد نفسك، ولا تضعف كما جاهدتها بتلك الأماكن الطاهرة، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ (٣٩) وَالْمَأْوَىٰ (٤٠) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤١) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ (٤٢)﴾ [النازعات: ٣٧ - ٤١].

ولا يفوتنك أن تكثر من دعاء الله تعالى أن يعينك على الطاعات والمداومة عليها، فأكثر أخي من الابتغال والتوجه إلى الله، أن يسدد خطواتك وأنت تسلك سبيل دينه الحق، وقد كان النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم يكثر من سؤال ربه أن يثبتته على دينه، سئلت أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها عن أكثر دعائه صلى الله عليه وسلم، فقالت: كان أكثر دعائه: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. ففيل له في ذلك؟ فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ

دليل الحج والعمرة

إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ» [أخرجه الترمذي وأحمد]، وفي رواية كان يقول: «يَا مُثَبَّتِ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» [أخرجه ابن ماجه].

وانظر إلى نفسك دائماً بعين التقصير، فإنك مهما عملت من الصّالحات فلن تؤدّي شكر الله تعالى في أقلّ نعمه عليك، وإذا أردت أخي أن تعرف حال الصّالحين بعد فعلهم للصّالحات فتأمل معي مواقف الصّالحين؛ لتعلم أنّ عباد الله المخلصين يُقرّون دائماً بالتقصير.

فهذا رسولنا ﷺ يعلمنا كيف تكون عبادة الله، فكان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه، فإذا سأله قال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»؟ [متفق عليه]. وقال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» [أخرجه البخاري].

قال الفضيل بن عياض رحمه الله لبعض من حجّ: «يا هذا؛ إِنَّ اللَّهَ تعالى يَخْتِمُ عَلَى عَمَلِ الْحَاجِّ بِطَائِعٍ مِنْ نُورٍ؛ فَإِيَّاكَ أَنْ تَفَكَّ ذَلِكَ الْخَتَمَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

وحتى يكون حُجُّنا مبروراً، وسعيُّنا مشكوراً؛ لا بدّ من المحافظة

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

على الفرائض والواجبات، وترك المعاصي والسيئات، والتَّحَلَّى بمكارم الأخلاق وحميد الصفات.

اعلم أخي الحاجّ.. أنَّ الأمر ليس بالكثرة، ولكن بالقبول، قال مجاهد رحمته الله لعبد الله بن عمر رضي الله عنه: (ما أكثر الحاجّ؟! فقال: (ما أقلّهم؟! قال العراقي رحمته الله: (الحاجّ قليلٌ، والرُّكبانُ كثيرونَ) [مُصنّف عبد الرزاق]، وقال عمر بن عبد العزيز رحمته الله: عند دفع النَّاسِ من عرفة: (ليس السَّابِقُ مَنْ سَبَقَ بَعِيرُهُ أَوْ فَرَسُهُ، ولكنَّ السَّابِقَ مَنْ غُفِرَ لَهُ) [المُجالسة وجواهر العلم].

أخي الحاجّ، الحجُّ عهدٌ جديدٌ بينك وبين ربِّك؛ ترجع منه كيومَ ولدتك أمُّك، غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ، وَحُطَّتْ عَنْكَ أَوْزَارُكَ وَآثَامُكَ.. فعليك أن تستثمر الفرصة وتجعل من الحجِّ بدايةً جديدةً تُراقب فيها نفسك، وتقوِّمها، وتنظر في كلِّ لحظةٍ من عمرِكَ.. وفي كلِّ كلمةٍ.. وفي كلِّ حركةٍ.. وفي كلِّ سكّنةٍ.. وفي تعاملِكَ مع مَنْ حولك.

تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ

خَاتِمَةٌ

وختامًا، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبَّل مِنَّا هذا العمل، وأن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا وإيَّاكم حجَّ بيته الحرام وزيارة رسوله الكريم، عليه أفضل الصَّلَاة وأزكى التَّسليم.

ولمزيدٍ من الاستفسار حول الحجِّ وأحكامه يمكنكم التَّواصل معنا.



fatwa center



International number **+20225976500**

 <http://www.azhar.eg/fatwacenter>

مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

قائمة المحتويات

المقدمة	٥
فضل الحج والعمرة	٦
ماذا قبل الحج؟	٨
أدعية مأثورة	١٤
شروط وجوب الحج	١٨
أركان الحج	٢٤
الإحرام	٢٤
الوقوف بعرفة	٤٤
الطواف	٥٣
السعي بين الصفا والمروة	٦٤
واجبات الحج	٦٩
سنن الحج	٨٩
مبطلات الحج وكفاراته	٩٠
كيفية أداء الحج والعمرة	٩٨
كيفية أداء حج الأفراد	٩٨
كيفية أداء حج التمتع	١٠٣
كيفية أداء حج القران	١٠٥

دليل الحج والعمرة

١٠٧

كيفية أداء العمرة

١٠٩

أيام الحج

١١٦

آداب زيارة المسجد النبوي الشريف

١٢١

ماذا بعد الحج؟

١٢٦

خاتمة

